الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي _برج بوعريريج _

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

الشعبة : تجارة دولية

تخصص : مالية وتجارة دولية

عنوان المذكرة :

الإدارة اللوجيستية و دورها في تسهيل حركة التجارة الدولية

دراسة حالة المنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستاربرج بوعريريج من 2016 إلى 2025

من اعداد الطالبين :

- أنور حماش
- اسلام تبابوشت

تحت اشراف الأستاذ :

بلال بولطيف

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى :

كل من الوالدين الكريمين والإخوة والأخوات .

إلى كل الأصدقاء ورفقاء الدراسة .

وإلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا في جميع الأطوار الذين كان لهم الفضل الكبير في بلوغنا هذه الدرجة العلمية.

وإلى كل من اتسعت لهم ذاكرتنا ولم تتسع لهم مذكرتنا .

شكروعرفان

في البداية الحمد والشكر لله فإليه ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل .

وبعد الحمد لله فإننا نتوجه لأستذنا المشرف "بلال بولطيف" بالشكر والتقدير لتوجيهه لنا لما تم في هذا العمل .

وبعد الشكر الموصول لكل أساتذتنا اللذين تتلمذنا على أياديهم في مختلف مراحلنا الدراسية .

وكل من ساعدنا وقدم لنا يد العون لإتمام هذا البحث .

الفهرس

قائمة المحتويات:

I. شكروعرفان
II. إهداء
III. قائمة المحتويات
IV. قائمة الجداول
V. قائمة الأشكال

مقدمة.....04-01

الفصل الأول: عموميات حول الإدارة اللوجستية والتجارة الخارجية 44-05

المبحث الأول : ماهية التجارة الخارجية.....20-07

المطلب الأول : تطوروتعريف التجارة الخارجية.....11-07

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التجارة الخارجية ومكوناتها.....17-11

المطلب الثالث : آليات تنظيم التجارة الخارجية.....20-17

المبحث الثاني : ماهية الإدارة اللوجستية.....32-21

المطلب الأول : نشأة وتعريف الإدارة اللوجستية.....23-21

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التجارة اللوجستية.....25-23

المطلب الثالث : عناصر الإدارة اللوجستية.....32-25

المبحث الثالث : علاقة اللوجستيك بالتجارة الخارجية.....43-33

المطلب الأول : الإطارالنظري دوراللوجستيك في دعم الاستيراد والتصديروسلاسل الإمداد والتخطيط والتنظيم.....40-33

المطلب الثاني : الدراسات السابقة استعراض وتحليل لأبرزالأبحاث والتقاريرفي المجال.....41-40

المطلب الثالث : القيمة المضافة والاستفادة العملية.....43-41

الفصل الثاني : دراسة حالة المنطقة اللوجستية الغيرمرفئية تيكستاربرج بوعريريج.....61-45

المبحث الأول : نشأة المنطقة اللوجستية الغيرمرفئية تيكستار.....53-47

المطلب الأول : أهداف وأسباب إنشاء المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....47-48
المطلب الثاني : الموقع الجغرافي المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....48-51
المطلب الثالث : البرنامج الإستثماري المخصص للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....52-53
المبحث الثاني : العمليات التجارية على مستوى المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....53-58
المطلب الأول : استقبال الحاويات و التسهيلات المينائية 53-54
المطلب الثاني : النشاط الاقتصادي للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....55-58
المبحث الثالث : التحديات و الآفلق المستقبلية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....59-60
المطلب أول : تحديات المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....59
المطلب الثاني : الآفاق المستقبلية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار.....59-60
خاتمة :.....63-64
قائمة المراجع :.....60-63

قائمة الأشكال و الجداول :

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين إدارة سلسلة الإمداد والخدمات اللوجستية	38
02	الموقع الجغرافي للمنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار	44
03	تقسيم الأرضية المخصصة للحاويات بالمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار	50
04	برنامج الاستثماري من 2014 إلى 2025	52
05	التوظيف على مستوى المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار في الفترة الممتدة ما بين 2016 – 2025	55
06	يوضح حجم الواردات على مستوى المنطقة اللوجستية تيكستار خلال الفترة الممتدة مابين 2016 – 2025	547

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات التجارة الخارجية	17
02	تقسيم المنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار	49
03	تجسيد محطة الحاويات في المنطقة اللوجستية تيكستار	51

ملخص :

هدفت هذه الدراسة معرفة دور الإدارة اللوجستية في تسهيل التجارة العالمية أو الدولية ، من خلال دراسة عملية لمنطقة تيكستار اللوجستية غير المرفئية في برج بوعريريج. توضح هذه الدراسة الأهمية الحيوية للتجارة الخارجية كونها دافعًا رئيسيا للنمو الاقتصادي، وتفسر كيف أصبحت اللوجستيات مكونًا استراتيجيا لدعم هذا النوع من التجارة عبر تحسين عمليات النقل، التخزين، والتوزيع، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف وتسريع الإجراءات الجمركية. كما تكشف الدراسة عن العلاقة التفاعلية بين اللوجستيات والتجارة الدولية، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. وفي الجانب التطبيقي، تبين الدراسة كيفية مساعدة منطقة تيكستار بفاعلية في تيسير عمليات الاستيراد والتصدير، من خلال تحسين قرب الخدمات اللوجستية من المناطق الصناعية، وزيادة سرعة حركة الحاويات، وتقليل الكلف التي يتحملها المتعاملون الاقتصاديون. وتختتم الدراسة بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذه المنطقة، مثل البيروقراطية، مع تقديم اقتراحات لمستقبل تطويرها، مما يجعل هذه التجربة نموذجا واعدا لتحسين البيئة اللوجستية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية : الإدارة اللوجستية ، التجارة الخارجية ، الاستيراد والتصدير، تسهيلات التجارة الخارجية .

Abstract:

This study aims to explore the role of logistics management in facilitating global or international trade, through a practical study of the non-port logistics zone of Textar in Bordj Bou Arreridj. This study demonstrates the vital importance of foreign trade as a key driver of economic growth and explains how logistics has become a strategic component supporting this type of trade by improving transportation, storage, and distribution operations, leading to reduced costs and faster customs procedures. The study also reveals the interactive relationship between logistics and international trade, particularly with recent technological developments such as artificial intelligence and the Internet of Things. On the practical side, the study demonstrates how the Textar zone can effectively facilitate import and export operations by improving the proximity of logistics services to industrial zones, increasing the speed of container movement, and reducing costs borne by economic operators. The study concludes by highlighting the challenges facing this zone, such as bureaucracy, and offering

suggestions for its future development, making this experience a promising model for improving the logistics environment in Algeria.

Keywords:Logistics management, foreign trade, import and export, foreign trade facilitation.

المقدمة العامة

تعتبر التجارة الخارجية من الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي حيث تساهم في تعزيز العلاقات بين الدول من خلال تبادل السلع و الخدمات وتلعب دورا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة عبر توسيع الأسواق وتحفيز الإنتاج ونقل التكنولوجيا والمعرفة بين الدول ومع ذلك تواجه التجارة الخارجية تحديات عديدة مثل تعقيد الإجراءات الجمركية ، و تكاليف النقل .

هنا يأتي دور الإدارة اللوجستية التي تعد عنصرا أساسيا في تسهيل التجارة الخارجية من خلال إدارة تدفق البضائع تحسين عمليات النقل ، والتخزين، والتوزيع . تعمل اللوجستيات على تقليل التكاليف، وتسريع تسليم الشحنات وتحسين الكفاءة التشغيلية للشركات مما يساهم في زيادة القدرة التنافسية في الأسواق العالمية.

ومع التطور التكنولوجي واعتماد حلول مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء و سلاسل الإمداد الرقمية أصبحت الإدارة الوجستية أكثر دقة وفعالية مما يسهل عمليات التصدير والاستراد ويعزز التكامل الاقتصادي بين الدول، بالتالي تلعب الإدارة اللوجستية دورا استراتيجيا في نجاح التجارة الخارجية، حيث تساهم في تقليل العوائق الوجستية وتحسين أداء سلاسل التوريد،مما يدعم النمو الاقتصادي ويوفر تجربة سلسة للشركات والعملاء على حد سواء.

أ. الإشكالية :

تعتبر اللوجستيات جزءاً أساسياً في نظام التجارة العالمية ولكن تعقيد سلاسل التوريد واختلاف الكفاءات التشغيلية بين الدول يظل يشكل عقبة رئيسية أمام حركة السلع والخدمات بسلاسة عبر الحدود.

على ضوء ماسبق يمكننا صياغة إشكالية البحث ضمن التساؤل التالي :

- **ما مدى فعالية الإدارة اللوجستية في تسهيل و تفعيل التجارة الخارجية ؟**

يندرج تحت التساؤل الرئيسي للبحث مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- **ما هية التجارة الخارجية ؟ وماهي أهميتها ؟**
- **ما المقصود بالإدارة اللوجستية ؟ وماهي أهميتها ؟**
- **ماهي العلاقة التي تربط الإدارة اللوجستية بالتجارة الخارجية ؟**
- **ما الدور الذي تلعبه الإدارة اللوجستية في تقليل تكاليف التجارة الخارجية ؟**
- **ما هو الدور الذي تلعبه المنطقة اللوجستية غير المرفئية تيكستار في تقليل الصعوبات التي يواجهها المصدرون والمستوردون في التجارة الدولية ؟**

ب. فرضيات الدراسة :

- التجارة الخارجية هي عملية بيع وشراء السلع والخدمات بين البلدان ويمكن أن تتم هذه العملية بين دولتين أو أكثر تشمل الصادرات والواردات تمكن من تنويع المنتجات والخدمات و تحسين الاقتصاد المحلي و فرص عمل جديدة و تحقيق التوازن التجاري .
- اللإدارة اللوجستية هي مجموعة من الأنشطة التي تسهل من عملية نقل المنتجات وتوفيرها في الزمان والمكان المحددين وتكمن أهميتها في تحسين أداء تسليم المنتجات للمستهلك لإرضاء العملاء .
- العلاقة بين الإدارة اللوجستية والتجارة الخارجية هي علاقة تكاملية حيث تعتمد التجارة الخارجية على كفاءة الإدارة اللوجستية لضمان تدفق البضائع بكفاءة بينما تستفيد الإدارة اللوجستية من توسع التجارة الخارجية لتطوير خدماتها وتحسين بنيتها التحتية.
- تلعب الإدارة اللوجستية دورا محوريا في تقليل تكاليف التجارة الخارجية من خلال تحسين العمليات اللوجستية وزيادة الكفاءة التشغيلية ويكون ذلك عبر عدة آليات رئيسية مثل : تحسين إدارة النقل وتقليل تكليف التخزين والجمركة .
- تساعد المنطقة اللوجستية تيكستار في تقليل الصعوبات التي يواجهها المصدرون والمستوردون عبر تسريع عمليات الجمارك وجعل الخدمات اللوجستية أقرب إلى المناطق الصناعية، مما يؤدي إلى تقليص الوقت والتكاليف على المتعاملين الاقتصاديين.

ت. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في:

- الوصول إلى صورة دقيقة تصف الإدارة اللوجستية في تسهيل التجارة الخارجية.
- محاولة تقديم رصيد علمي على كل المهتمين والباحثين.
- باعتبار الإدارة اللوجستية من أهم الأدوات التي تسهل عملية التجارة الخارجية.
- إبراز دور المناطق اللوجستية غير المرفئية في تحسين البيئة الاستثمارية .
- محاولة الاجابة عن تساؤلات العديدة من أصناف المتعاملين الاقتصاديين وتمكينهم من فهم الصحيح للتنظيمات القانونية الجمركية.

ث. أهداف الدراسة :

يمكن ذكر الأهداف المراد تحقيقها على النحو التالي:

- السعي نحو توسيع هذه المفاهيم وترسيخها.

- السعي نحو التحقق من صحة الفرضيات المصاغة من أجل الخروج بنتائج.
- اكتساب معارف جديدة تنمي فكرنا وفكر القارئ الذي يستعين بموضوعنا.
- التعرف على واقع الإدارة اللوجستية في موانئ الجزائرية من خلال التطرق إلى أليات سيرها على مستوى الموانئ.

ج. **منهج الدراسة** :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكاليتها المتمثلة في **"ما مدى فعالية الإدارة اللوجستية في تسهيل و تفعيل التجارة الخارجية؟"**، تم اعتماد منهجية علمية تجمع بين الجانب الوصفي والتحليلي حيث :

- **المنهج الوصفي** : والذي من خلاله تطرقنا أيضا إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالتجارة الخارجية و الإدارة اللوجستية و آليات تنظيك التجارة الخارجية .
- **المنهج التحليلي** : وكان ذلك من خلال إضافة دراسة ميدانية لإحدى المناطق اللوجستية الغير مرفئية و تقديم بعض البيانات عنها .

ح. **حدود الدراسة** :

بالنسبة إلى حدود الدراسة الميدانية فتنقسم إلى :

حدود مكانية : دراسة حالة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية _ برج بوعريريج تيكستار _

حدود زمانية : من 2016إلى 2025 .

خ. **مبررات الدراسة** :

- معرفة أهمية الإدارة اللوجستية في التجارة الخارجية وفي الاقتصاد الوطني .
- التعرف على مدى تأثير ضعف الأنظمة اللوجستية على التجارة الخارجية .

د. **صعوبات الدراسة** :

واجهت هده الدراسة مجموعة من الصعوبات و التحديات التي أثرت نسبيت على سير البحث وجمع البيانات من أبرزها :

- صعوبة إيجاد معلومات حول الإدارة اللوجستية على مستوى المنطقة اللوجستية.
- صعوبة التواصل مع مسؤولي المنطقة اللوجستية الغير المرفئية تيكستار والحصول على مقابلات مباشرة مع أعوان الجمارك بسبب القيود الإدارية و قلة الإستجابة .
- تشابك المفاهيم النظرية بين التجارة الخارجية والإدارة اللوجستية ، ما تطلب مجهودا إضافيا لتوضحها وتحديد العلاقات بينهما .

ذ. هيكل الدراسة :

- **الفصل الأول :**

سنتطرق من خلاله إلى دراسة الأسس والمفاهيم النظرية لكل من التجارة الخارجية وكذا الإدارة اللوجستية .يكون ذلك عبر تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، نتناول في المبحث الأول مفاهيم أو عموميات حول التجارة الخارجية ، تطورها ، أهميتها و أهدافها ، بالإضافة إلى مكوناتها وآليات تنظيمها . بينما تم تخصيص المبحث الثاني لعرض مختلف التعريفات للإدارة اللوجستية ، وكذا التطرق لأهمية وأهداف الإدارة اللوجستية مع ذكر بعض عناصرها . وسيكون المبحث الثالث معدا للحديث حول العلاقة بين التجارة الخارجية والإدارة اللوجستية ، مع ابراز علاقة اللوجستيك مع أهم المجالات المتمثلة في كل من الاستيراد والتصدير وسلاسل الإمداد و أيضا علاقته بكل من التخطيط والتنظيم اللوجستيين ، مع التطرق لبعض الدراسات السابقة في هذا المجال إضافة إلى لإعطاء استفادة عملية أو قيمة من هذه الدراسة .

- **الفصل الثاني :**

بالنسبة لهذا الفصل خصص لدراسة الحالة المتمثلة في دراسة أحد المناطق اللوجستية في الجزائر ووقع الاختيار على المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار ، ينقسم هذا الفصل بدوره إلى ثلاث مباحث نعرضها في مايلي :

المبحث الأول سنحول إعطاء لمحة عن المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار تتمثل في نشأة المنطقة وسبب وأهداف إنشائها مع ذكر موقعها الجغرافي ، بينما سيتناول المبحث الثاني العمليات التجارية على مستوى المنطقة اللوجستية بما في ذلك النشاط الاقتصادي والبرنامج الاستثماري لها ،أما في المبحث الثالث والأخير يكون عرض لأهم التحديات التي تواجه المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار مع ذكر الآفاق المستقبلية التي تسعى لها المنطقة .

الفصل الأول : الأسس والمفاهيم النظرية حول التجارة الخارجية والإدارة اللوجستية

تمهيد :

في عصر العولمة الاقتصادية وتعزيز الروابط بين الدول أصبحت التجارة الدولية عنصرا أساسيا للنمو الاقتصادي العالمي تعتمد البلدان على تبادل المنتجات والخدمات عبر الحدود لتلبية احتياجات الموارد وزيادة تنافسيتها . ومع زيادة حركة التجارة أصبحت الإدارة اللوجستية عاملا مهما في تسهيل حركة السلع وتحقيق كفاءة سلاسل التوريد وتخفيض التكاليف والوقت .

تعتبر التجارة الدولية دافعا رئيسيا للتنمية حيث تساعد الدول في الاستفادة من الميزة النسبية وتنويع مصادر دخلها وتحسين جودة منتوجاتها بفضل المنافسة العالمية . ومع ذلك فإن نجاح هذه التجارة يواجه العديد من التحديات والصعوبات لأنه لا يعتمد فقط على توفر السلع أو اتفاقيات التجارة بل أيضا على كفاءة الأنظمة اللوجستية التي تشمل النقل ، والتخزين ، والتوزيع ، وإدارة المعلومات . لذا تظهر أهمية الإدارة اللوجستية كحلقة وصل بين المنتجين والمستهلكين عبر الحدود .

يتناول هذا الفصل الجانب النظري المتعلق بمفهوم الدراسة سيتم في هذا الفصل عرض كل من المفاهيم العامة حول التجارة الخارجية والإدارة اللوجيستية و علاقة التجارة الخارجية بالإدارة اللوجيستية وذلك عبر مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالتالي :

المبحث الأول : ماهية التجارة الخارجية .

المبحث الثاني : ماهية الإدارة اللوجيستية .

المبحث الثالث : علاقة التجارة الخارجية بالإدارة اللوجيستية .

المبحث الأول : ماهية التجارة الخارجية

تعتبر التجارة الخارجية الأداة المحركة والدافعة للتنمية الاقتصادية وغيرها من التخصصات التي تهتم بالتطورات الهيكلية للدولة ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تطور و مفهوم التجارة الخارجية وكذا أهمية وأهداف ومكونات التجارة الخارجية وأيضا الآليات التي تقوم بتنظيم هذه الأخيرة .

المطلب الأول : تطوروتعريف التجارة الخارجية

1. نشأة التجارة الخارجية :

إن التجارة لها جذور تعود إلى استقرار المجتمعات البشرية وظهور الحضارة وهي في استقرار يقوم على مبدأ الترابط بين الأفراد في المجتمع الواحد ، ومن ثم بين الدول في العالم الواحد كما يعرف حاليا في إطار منظومة العلاقات الدولية . وهذا المبدأ هو الذي فتح مجالا واسعا لتأسيس مبدأ التبادل الحر . وقد تطور كلا المبدأين بشكل جدلي عبر التاريخ وساهما في تطور التجارة الدولية وتوسيع نطاقها الجغرافي . ولذلك فإن التجارة الدولية ، باعتبارها أحد الأسس المتينة وحجر الزاوية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد ، تقوم على عملية التبادل الحر للمنتجات . وقد استندت هذه العملية لفترة طويلة من تاريخ البشرية على عملية المقايضة التي كانت تحددها الحاجة لمنتجات لا يستطيع الناس في منطقة معينة إنتاجها ، وينتجها آخرون في منطقة أخرى .[1]

لقد كانت التجارة نشاطا شائعا منذ العصر الحجري ن من تبادل الحبوب بفراء الحيوانات إلى ظهور العملات النقدية والسندات في العصور الوسطى ن وقد زادت المعاملات التجارية عبر التاريخ مع تحسن وسائل النقل واحدثت الثورة الصناعية سلسلة جديدة من التطورات التجارية ن حيث تضاعفت التجارة العالمية 460مرة في الفترة الممتدة ما بين 1720 إلى 1971 أي 2.7 % وازدادت أهمية التجارة الدولية في القرون الأخيرة سواء اقتصاديا او سياسيا او اجتماعيا , ولقد تعامل المجتمع الدولي مع هذه الأهمية بإطلاق اتفاقية الجات ومن ثم منظمة التجارة العالمية التي تهدف إلى تنظيم التجارة العالمية على الرغم من وجود تباين في وجهات النظر حول الفوائد المرجوة من هذه المنظمة .[2]

---

[1] حميد مخوخ ، " تطور التجارة الدولية والنظام الاقتصادي العالمي الجديد " ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 8 ،العدد 1 ،2020، ص 3 .

[2] حفيظة شيخي ، ترشيد السياسات التجارية من أجل الإندماج الإجابي للجزائر في الاقتصاد العالمي ،"المنظمة العالمية للتجارة " ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير ،2011_2012، ص 13

ومن بين أسباب زيادة التجارة الدولية الاستكشافات غير المسبوقة التي حدثت في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .

نلاحظ ان الاقتصاد العالمي قطع مسارا طويلا ومعقدا في تشكله وتطوره فيرى البعض ان ظهوره يعود على العصر الروماني ، بينما البعض الآخر أن نشوء الاقتصاد العالمي يعود إلى عصر الالاكتشافات الجغرافية العالمية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، مما أدى إلى تسارع التجارة العالمية عن طريق الأحجار الكريمة والعبيد ...إلخ ، ومع تطورات ذلك الووقت شهدت التجارة الدولية تطورا ارتبط دائما بالعلاقات الاقتصادية الدولية و التي اتسع نطاقها وربطت الدول والمناطق ببناء الموانئ وإنشاء الممرات المائية لتحسين الملاحة وتسهيل التنقل ونقل البضائع .[1]

2. تطور التجارة الخارجية :

تشمل التجارة الدولية كلا من الصادرات والواردات بما في ذلك الأنشطة التجارية الدولية التي تتمثل في حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال بين أفراد وحكومات تعيش في مناطق سياسية مختلفة . على مر الزمن كانت التجارة الدولية للسلع هي العنصر الرئيسي في العلاقات الاقتصادية العالمية ، ولكن في نهاية القرن العشرين ، بدأت أنواع أخرى من المعاملات المالية في الهيمنة على النظام الاقتصادي العالمي ، كما يتضح من نمو التجارة الدولية و بحسب تقارير البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ، لا تزال التجارة الدولية ذات أهمية كبيرة على الرغم من ذلك ازداد حجم التجارة الدولية بمعدل 27 ضعفا بين عامي 1950 و 2006 ، مما كان يزيد بثلاث مرات عن نمو الناتج المحلي الإجمالي . في عام 2006 نما حجم التجارة الدولية بنسبة 7.6 % و 15.2 % في 2007 و 15.4 % في عام 2008 . وارتبط هذا النمو السريع بزيادة العلاقات الدولية وارتفاع الطلب على السلع الصناعية ، التي تشكل 70 % من إجمالي الصادرات الدولية . لكن في عام 2009 انخفض حجم التجارة الدولية بنسبة 13.1 % بسبب الأزمة المالية العالمية في عام 2010 كانت الزيادة إلى 13.8 % أما في عامي 2011 و 2012 ارتفعت النسبة بمعدل 5.0 % و 3.7 % على التوالي .[2]

استمر تباطؤ التجارة الدولية في عام 2016 حيث شهدت صادرات السلع وزيادة بنسبة 2.3 % وهو أقل من المتوسط الذي بلغ 5.6 % على مدى 25 عاما الماضية وأقل أيضا من نسبة 2.9 % المسجلة في عام

[1] حفيظة شيخي ، نفس المرجع السابق .

[2] مناصري يحي، د.مكيد علي ، "دراسة حتليلية لواقع التجارة الخارجية الجزائرية يف ظل التوجهات احلديثة للتجارة الدولية" ، مجلة البشائرالاقتصادية ، المجلد السادس ، العدد 1 ، أفريل 2020 ، ص 231 .

2015 . من أبرز الأسباب وراء هذا التباطؤ انخفاض النمو في الناتج الإجمالي في دول مهمة مثل الصين والبرازيل ، بالإضافة إلى ضعف الطلب على الواردات في الدول النامية وفي عام 2016 حققت التجارة الدولية نموا أقل مما تحقق في النمو العالمي بعد أن تم تعيين معدلات النمو منذ الأزمة المالية العالمية في 2009 /2008 حيث كانت معدلات نمو التجارة الدولية تتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 1.5 و 2 % في الثمانينات والتسعينات .

من أواخر القرن الثامن عشر حتى أواخر القرن العشرين كان نصف الكرة الشمالي يسيطر على إنتاج السلع ومع مرور الوقت في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، فقدت هذه الهيمنة حيث انخفض إنتاج دول مثل الاتحاد الأوروبي واليبان والولايات المتحدة بين عامي 1980 و 2008 من 72 % من الصادرات الصناعية العالمية إلى 60 % فقط في المقابل ، ارتفع دور الصين ودول آسيا من 6.6 % إلى 6.21 %من مجمل الصادران الصناعية العالمية ، مما أفسح المجال لعصر جديد في العلاقات الاقتصادية الدولية ، حيث تجاوزت التجارة بين الدول النامية النموذج التقليدي للشمال والجنوب ، بعد عام 1990 زادت التجارة البينية والمستدامة بين الدول النامية بمعدل أعلى من التجارة العالمية ،وزادت نسبة المنتجات المصنعة في صادرات تلك الدول من 17 % إلى 54 % بين عامي 1980 و 2008

شهدت التجارة أيضا تحولا هاما من الصناعة إلى الخدمات إذ مثلت الخدمات التجارية 3.29 % من إجمالي صادرات المملكة المتحدة عام 2000 و 8.39 % عام 2009 . أما بالنسبة للولايات المتحدة ، كانت النسبة 2.26 % عام 2000 و 31 % عام 2009 .[1]

من المهم أن نلاحظ أن النمو الكبير في التجارة الدولية في العقود الثلاثة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية كان مدفوعا بتعافي كل من أوربا واليابان ، حيث لم يكن هناك مشاركة كبيرة من الدول في الاقتصاد العالمي بسبب القيود الكثيرة التي فرضتها الحكومات على التجارة الخارجية ، اعتمدت الصين وحلفاؤها والاتحاد السوفييتي نموذجا اقتصاديا يعتمد على ملكية الدول لوسائل الإنتاج ، بينما طبق عدد محدود من الدول وهي الدول المستقلة حديثا ، سياسة إحلال الواردات .

ومن أحدث التجارة الرئيسية كانت في أوائل التسعينيات عندما دخل الاقتصاد العالمي مرحلة جديدة من الانفتاح بعد انهيار التحاد السوفياتي ، بالإضافة إلى تحول الصين نحو نموذج اقتصادي مفتوح واستقدام الاستثمارات الأجنبية ونقل التكنولوجيا .

[1] مناصري يحي، د.مكيد علي ، نفس المرجع السابق ص 232 .

3. مفهوم التجارة الخارجية :

تعتبر التجارة الدولية واحدة من الركائز الأساسية للاقتصاد العالمي ، حيث تلعب دورا حيويا في تعزيز الروابط الاقتصادية بين الدول من خلال تبادل السلع والخدمات عبر الحدود ، تتمكن البلدان من الاستفادة من مزايا التخصص وتقسيم العمل ، مما يزيد الكفاءة الاقتصادية ويحسن جودة المنتجات . تتيح التجارة الدولية للدول الوصول إلى موارد و سلع غير متاحة محليا ، كما تفتح أمام المنتجات المحلية أسواقا جديدة ، مما يساهم في نمو الأعمال وزيادة فرص الاستثمار ، مع التطور في وسائل النقل والاتصال أصبحت التجارة الدولية أكثر سهولة وفعالية ، مما جعل العالم يبدو كقريةصغيرة ومترابطة اقتصادية وللسعي من اجل غهم ومعرفة التجارة الخارجية جيدا نلجأ إلى التعريفات التالية :

- **تعريف التجارة الخارجية :**

تعددت التعاريف التي ذكرها الباحثين في مجال التجارة الخارجية والدولية ، وذالك حسب الهدف من كل دراسة .

يطلق الاقتصاديون على المعنى الضيق مصطلح "التجارة الخارجية " وعلى المعنى الواسع مصطلح " التجارة الدولية " .

بدايات التجارة الخارجية كانت معروفة كنوع من الروابط الاقتصادية التي من خلالها يتم تبادل المنتجات والخدمات بين الدول على شكل تصدير واستيراد .[1]

التجارة الدولية تعني بيع وشراء السلع والخدمات من قبل الشركات الموجودة في دول متنوعة في السوق العالمية ، يتم بيع وشراء المنتجات الاستهلاكية ، والمواد الأولية ، والأطعمة ،والآلالت .[2]

ويمكن وصف التجارة الخارجية بأنها "نقل السلع و الخدمات بين الدول ، والذي يتم من خلال عدد من السياسات والقوانين التي تنظم العلاقات الدولية . وتعتبر التجارة الدولية جزءا من علم الاقتصاد الجزئي ، حيث يتم دراسة الأمور المتعلقة بالتصدير و الاستيراد كوحدات فردية ".[1]

[1] نظيرة قلادي ، رابح ديلمي ، "استغلال باب التجارة الخارجية كمنفذ لتهريب العملة الصعبة" ، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ،المجلد 16 ، العدد ديسمبر 2023، ص 149 .

[2] Reemheakal "What Is International Trade?" Investopedia , last modified januaryl 28, 2025, It was released 15marc2025 https://www.investopedia.com/insights/what-is-international-trade/.

من خلال التعريفات المقدمة حول مفهوم التجارة الخارجية ، نجد أن آراء الباحثين تتوافق على أن التجارة الخارجية تعني التبادلات التجارية بين الدول ، والتي تشمل تدفق رؤوس الأموال والسلع والخدمات أو الافراد . تعرف بأسماء مختلفة مثل (التجارة الدولية ن التجارة الغقليمية ، أو التجارة الخارجية) وتتكون من الصادرات والواردات والمشاريع .

كذلك يمكن القول أن التجارة الخرجية هي عملية تداول السلع ماديا عبر الحدود السياسية للدولة ، حيث تعرف السلع التي تدخل البلاد باسم الواردات وتلك التي تخرج منها باسم الصادرات . بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتضمن التجارة الخارجية خدمات تقدم من مواطني دولة إلى مواطني دولة أخرى ، وتسمى الخدمات المقدمة للغير الصادرات الغير منظورة، بينما تعرف الخدمات المستلمة من الآخرين بالواردات الغير منظورة .

ولقد اهتم الناس بالتجارة الخارجية منذ عدة عقود بسبب الحاجة إليها ، وقد وضعت نظريات تفسر كيفية حدوث التجارة الدولية . أصبحت هذه التجارة مقياسا مهما يمكن من خلاله تقييم تقدم أو تأخر الدولة . ومن ثم فإن انخفاض معدلات التجارة الخارجية وتقييدها يعد نتيجة لتراجع النمو الاقتصادي للدولة .[2]

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التجارة الخارجية ومكوناتها

تعتبر التجارة الدولية وسيلة هامة لتعزيز النمو الاقتصادي، إذ تتيح للدول تبادل المنتجات والخدمات والتكنولوجيا. هذا يسهم في زيادة الدخل القومي ويوفر فرص عمل. التجارة تتضمن الصادرات والواردات، وتساعد في تنويع الموارد، وتسهيل انتقال التكنولوجيا، وتوسيع الأسواق. إنها أيضًا جزء أساسي في تقوية العلاقات الاقتصادية العالمية وتحقيق التنمية المستدامة.

[1] عطاء الله الزبون ، "التجارة الخارجية "، عمان ، الأردن ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،2019 ، ص 09 .
[2] نظيرة قلادي ، رابح ديلمي ، نفس المرجع السابق .

1. أهمية التجارة الخارجية :

تعتبر التجارة الدولية عنصرا أساسيا في ظاهرة العولمة ، حيث تعزز تبادل السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين البلدان ،كما توفر مزايا اقتصادية مهمة وحديثة وتدعم الابتكار ، وتعزز التعاون العالمي في النقاط التالية نعرض أهمية التجارة الدولية و نوضح كيف تلعب دورا مهما في تشكيل اقتصاديات العصر الحديث:

أ. التنمية والنمو االقتصادي :

تعتبر التجارة الدولية محركا للتوسع الاقتصادي ، حيث تساعد الدول على الاستفادة من الأسواق العالمية ، وزيادة الإنتاج ، وتحقيق دخل أعلى من خلال تصدير السلع والخدمات ، تتمكن الدول من تعزيز الإنتاج وزيادة الإيرادات . لقد ساهمت التجارة بشكل كبير في تقليل الفقر العالمي، حيث رفع أكثر من مليار شخص من حالة الفقر في السنوات الأخيرة. على سبيل المثال، استفادت كل من الصين وفيتنام من صادراتها لتعزيز النمو الاقتصادي السريع، وأصبحتا قوى صناعية كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تُساعد التجارة الشركات المحلية على توسيع عملياتها، مما يزيد من فرص العمل ويساهم في تحسين الاقتصاد.

ب. وصول متنوع للسلع والخدمات :

يعتبر تنوع السلع والخدمات من أبرز فوائد التجارة الدولية. يمكن للمستهلكين في جميع أنحاء العالم الوصول إلى منتجات وخدمات قد لا تكون متاحة في بلدانهم.

فعلى سبيل المثال، يمكن أن تصل الفواكه الاستوائية من أمريكا الجنوبية، والنبيذ من إيطاليا، والأجهزة الإلكترونية من آسيا إلى المستهلكين حول العالم عبر عمليات التجارة. يساعد هذا التنوع في تحسين نوعية الحياة كما يسمح للشركات بالحصول على المواد الخام أو المكونات المتخصصة بأسعار منافسة.

إلى جانب ذلك، يدعم هذا التنوع الصناعات التي تعتمد على سلاسل التوريد العالمية، مما يعزز الابتكار والنمو.[1]

[1] Sara rudgem, "Why Is International Trade Important? Exploring Its 7 Key Advantages," TLIP – Transportation and Logistics International, last modified20 novo;ber 2024, It was released https://tlimagazine.com/news/why-is-international-trade-important-exploring-its-7-key-advantages

ت. تحفيز الابتكار والمنافسة :

على سبيل المثال، تتبنى الشركات في الأسواق الناشئة تقنيات حديثة لتلبية المعايير التي تضعها الدول المتقدمة، مما يعزز الابتكار. وفقًا لموقع إنفستوبيديا، تُساهم هذه الديناميكية في تعزيز الكفاءة والنمو الاقتصادي، مما يعود بالنفع على المستهلكين في جميع أنحاء العالم.

ث. اقتصاديات الحجم :

تتيح التجارة الدولية للشركات الوصول إلى أسواق أوسع، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتقليل التكاليف. تمنح هذه القدرة على التوسع وميزة وفورات الحجم، التي تعود بالفائدة على كل من المنتجين والمستهلكين.

على سبيل المثال، يمكن لمصنع سيارات يقوم بتصدير مركباته إلى جميع أنحاء العالم أن يحقق تخفيضات كبيرة في تكاليف الإنتاج، مما يُتيح له تقديم أسعار تنافسية. تشدد حكومة المملكة المتحدة على أن هذه الكفاءات من حيث التكلفة تُسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع السوق.[1]

ج. خلق فرص العمل :

إن نمو التجارة العالمية يؤثر بشكل مباشر على فرص العمل. تميل الصناعات المرتبطة بالتصدير إلى النمو بشكل أسرع، مما يخلق فرص عمل في مجالات مثل التصنيع والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية.

داخل الاتحاد الأوروبي، تدعم التجارة ملايين الوظائف، وهي غالبًا في قطاعات ذات قيمة عالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشركات التي تعتمد على التصدير غالبًا ما تقدم أجورًا أعلى، مما يُحسن من مستويات المعيشة في بلدانها.

ح. تبادل المهارات والتكنولوجيا :

تعتبر التجارة الدولية وسيلة لتبادل التكنولوجيا والمعرفة والمهارات. تستفيد الدول النامية بشكل خاص من العلاقات التي تبنيها مع الاقتصادات المتقدمة، مما يتيح لها الوصول إلى أحدث الأدوات والمعارف.

[1] سارة رودج ، opcit .

يساهم هذا التبادل في تعزيز النمو الصناعي والتنمية الاقتصادية. على سبيل المثال، تشهد البلدان المشاركة في سلاسل القيمة العالمية زيادة أسرع في الإنتاجية، كما يوضح البنك الدولي.

خ. تعزيز العلاقات الدولية :

تمثل التجارة رابطًا بين الدول، وتعزز من ترابطها، وتدعم العلاقات السلمية. وتؤدي الشراكات الاقتصادية التي تقوم على الاتفاقيات التجارية إلى نَفَع متبادل، وتقوية العلاقات الدبلوماسية.

على سبيل المثال، تسهم منظمات مثل منظمة التجارة العالمية والاتفاقات التجارية الإقليمية، كالاتحاد الأوروبي، في تعزيز التعاون وحل النزاعات بين الدول الأعضاء. نتيجة لذلك، تصبح التجارة أساسية لتحقيق الاستقرار العالمي.

تعد فوائد التجارة الدولية مؤثرة على المدى الطويل، حيث تشجع النمو الاقتصادي والابتكار والتعاون العالمي. من خلال تعزيز الوصول إلى مجموعة متنوعة من السلع، وتشجيع الابتكار، وتوفير فرص العمل، تمثل التجارة الدولية عنصرًا أساسيًا في تحسين مستوى المعيشة وربط العالم ببعضه.[1]

بغض النظر عن النقاط السابقة تلعب التجارة الخارجية دورا هاما في العديد من المجالات نذكر منها مايلي:

أ. المجال الاقتصادي :

تعمل التجارة الخارجية في الاقتصاد على تحقيق ما يلي :

- تعتبر وسيلة لتصريف الفائض من الإنتاج عندما يتجاوز الإنتاج المحلي حاجة السوق المحلية ، مما يعزز الميزانية من العملات الأجنبية .
- تساعد في توفير المزيد من السلع والخدمات بأسعار أقل بسبب مبدأ التخصص الدولي .
- تشجيع الصادرات يؤدي إلى تحقيق فوائد تشمل تدفق رأس المال الأجنبي ، مما يؤثر على زيادة الاستثمارات وبناء المصانع وتطوير البنية التحتية ، خاصة في الدول التي لا تزال تتطور .
- تعتبر دليلا على قدرة الدول على الإنتاج والتنافس في الأسواق العالمية ، حيث يرتبط هذا الدليل بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة .

[1] سارة رودج ، نفس المرجع السابق .

- تسهم في نقل التكنولوجيا والمعلومات الهامة التي تساعد في بناء اقتصادات قوية وتعزيز عملية التنمية المستدامة .
- تساهم في تحقيق توازن في السوق المحلية من خلال التوازن بين العرض والطلب .[1]

ب. المجال الاجتماعي :

تسعى التجارة الخارجية في المجال الاجتماعي إلى تحقيق الأهمية التالية :

- تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال توسيع خيارات الاستهلاك المتاحة لهم .
- إجراء التعديلات اللازمة في الهيكل الاجتماعي نتيجة التغيير في الهيكل الاقتصادي .
- تعزيز الأذواق وتلبية جميع الاحتياجات والرغبات .
- تمكين الأفراد من الوصول إلى أحدث ما قدمته العلوم والتكنولوجيا في مجال المعلومات بأسعار معقولة نسبيا .
- التأثير المتزايد للتجارة الخارجية على حياتنا اليومية .

ت. المجال السياسي :

سعت التجارة الخارجية في المجال السياسي إلى تحقيق مايلي :

- تحسين الأساسيات الدفاعية في الدول عن طريق استيراد أحدث ما قدمته العلوم والتكنولوجيا .
- بناء علاقات محبة ودية وصداقة مع الدول الأخرى التي تتعامل معها .
- السياسة العالمية تهدف إلى القضاء على الحدود وتقليل المسافات ، فهي تسعى إلى تحويل الأرض إلى قرية عالمية جديدة ، ومن ثم الاستفادة من التقنيات الحديثة وطرق التجارة العابرة للحدود .

2. أهداف التجارة الخارجية :

يمكن سرد أهداف التجارة الخارجية كما يلي :

- تعتبر التجارة الخارجية عاملا حيويا للنمو الاقتصادي ، إذأنها تزيد من إمكانيات الاستهلاك للدولة ، وتعزز الناتج العالمي ، وتوفر لنا مواد نادرة .
- تسهم في تقليل الفجوات بين مستويات الدخل المحلية والعالمية من خلال تحقيق توازن في أسعار العناصر الإنتاجية ، مما يزيد من الدخل الحقيقي للدول المشاركة في التجارة الخارجية ، كما تعزز الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية الموجودة محليا .

[1] نوري شقيري موسى وآخرون ،"التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012، ص15.

- تهدف التجارة الخارجية إلى مساعدة الدول النامية في تحقيق أهدافها التنموية عبر دعم القطاعات الإنتاجية التي تتميز بها تلك الدول ، وتساعد في استخدام مواردها بكفاءة ، سواء كانت عمالة أو موارد طبيعية .[1]
- تهدف إلى الحصول على المواد الخام والمنتجات نصف المصنعة التي يحتاجها الوطن ، وبالتالي تلبية الاحتياجات بشكل عام ، كما تتيح الاستفادة من تبادل الخبرات بين الدول ، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية

وبهذا نستنتج أن التجارة الخارجية تهدف إلى تعزيز العلاقات الدولية بين البلدان وتحقيق السلام العالمي ، حيث تساهم في نقل التكنولوجيا و المساعدات الأخرى من الدول المتقدمة إلى الدول النامية ، وتساهم في بناء علاقات اقتصادية جديدة عبر الاتفاقيات التجارية ، مما يساعد على تقليل النزاعات والحروب بين الدول ، ويعمل على خلق بيئة من التعاون الودي بينها ، مما يدعم الاقتصاد المحلي بشكل مباشر .

3. **مكونات التجارة الخارجية :**

تتمثل المكونات الأساسية للتجارة الخارجية في الصادرات والواردات ، ويمكن تناولها في ما يلي :

أ. **الصادرات :** وتعتبر سلع مصنوعة محليا وتستخدم في الخارج ، لذا تمثل قيمة كبيرة للمنتجات الوطنية التي يأمل العاملون في الخارج بشرائها . وتنقسم الصادرات إلى نوعين :[2]

❖ **الصادرات المنظورة :** تتضمن السلع الملموسة المنتجات الاستهلاكية والسلع الإنتاجية ، بالإضافة إلى المواد الأولية مثل البترول والآلات .

❖ **الصادرات غير المنظورة :** وتتمثل في الخدمات الغير ملموسة مثل خدمات النقل الدولي وخدمات التأمين الدولي .

ب. **الواردات :** وتتمثل في السلع التي يتم إنتاجها في الخارج وتستهلك داخليا ، حيث تشمل العمليات المتعلقة بالسلع والخدمات التي يقدمها المقيم من موقع بعيد ، سواء كان داخل الحدود الإقليمية أو خارجها وتنقسم الواردات إلى نوعين :

❖ **الواردات النظورة :** وتكون في شكل سلع ملموسة مثل المواد الغذائية والمواد الأولية .

❖ **الوالادات غير المنظورة :** وتكون في شكل خدمات غير ملموسة مثل الخدمات العلاجية المقدمة من دولة إلى أخرى .[1]

---

[1] نوري شقيري موسى وآخرون ، نفس المرجع السابق .

[2] نورة بوكونة ، " تمويل التجارة الخارجية في الجزائر " ، مذكرة ماجيستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص تحليل اقتصادي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2012 ، ص55 .

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص مكونات التجارة الخارجية في الشكل الموالي :

الشكل رقم (01) : مكونات التجارة الخارجية

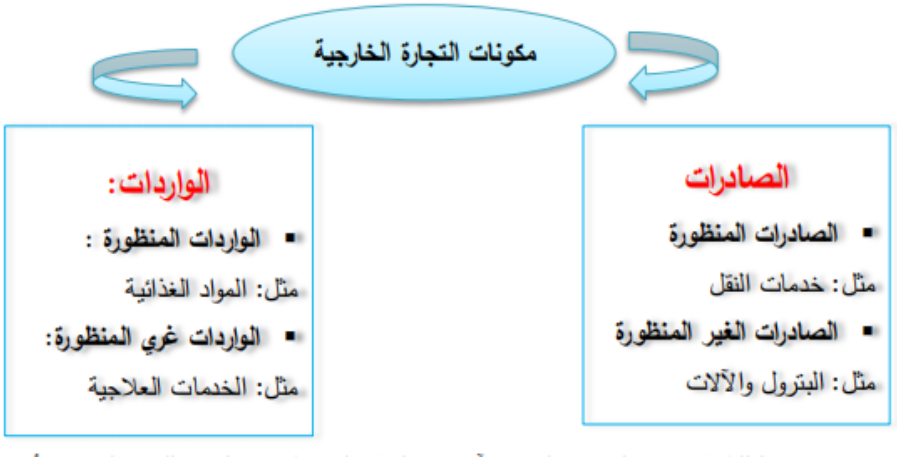

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على **عبد الحميد عبد المطلب ، " البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها " ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، ط2 ، مصر ،2000 ن ص247 .**

المطلب الثالث : آليات تنظيم التجارة الخارجية

تنظيم التجارة الخارجية يتم عبر مجموعة من الآليات التي تعتمدها الدول لتحقيق أهدافها الاقتصادية ، وحماية صناعتها المحلية ، وظبط توازنها التجاري . تشمل هذه الآليات مايلي :

1. **الظرائب والرسوم الجمركية :**

أ. **تعريف الرسوم الجمركية :**

الرسوم الجمركية تمثل الضرائب التي تفرضها الدول على البضائع التي تستورد من دول أخرى أو تصدر إليها . يتم دفع هذه الرسوم عندما تعبر هذه البضائع الحدود وتدخل إلى المنطقة الجمركية التي تخضع للضرائب أو عند مغادرتها منها.[2]

[1] عبد الحميد عبد المطلب ، " البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها " ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، ط2 ، مصر ،2000 ، ص247 .
[2] مديحة بن زكري بن علو ، شيبان نصيرة "دور إعادة تأطير وإصلاح قطاع التجارة الخارجية في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري " ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، المجلد 4 ، العدد 3 ، 2019 ، ص 386 .

ب. **خصائص الرسوم الجمركية :**

تتميز الرسوم الجمركية بعدد من الخصائص وهي :

- **ضريبة غير مباشرة** : تفرض هذه الضريبة على الدخل أو الثروة بناء على إنفاقها في شراء السلع أو الحصول على الخدمات . وهذا يختلف عن الضرائب المباشرة التي تؤثر على الدخل أو الثروة بشكل مباشر حسب تحقيقها . من الأمثلة على ذلك الضرائب العينية التي تأخذ بعين الاعتبار القدرة التكليفية للملتزم أو أعبائه العائلية .
- **ضريبة مرنة وسهلة التحصيل** : تعد هذه الضريبة قابلة للتكيف مع المتغيرات التي تحدث في النشاط الاقتصادي ، حيث تزداد في أوقات الرخاء والتضخم وتقل في أوقات الركود والكساد . كما أن عملية تحصيلها سهلة سواء بالنسبة للجهة اليمنة أو للممول الفعلي .
- **ضريبة مستمرة** : لا يتم دفعها مرة واحدة في السنة ، بل يستمر جمعها بالتزامن مع حدوث عمليات الاستيراد أو التصدير .
- **ضريبة مرتبطة بالتجارة الدولية** : حيث تفرض على السلع والخدمات التي تشارك في التجارة الدولية ، فتؤثر عليها وتتأثر بها .

2. **الإعانات أو الدعم :**

أ. **تعريف الإعانات :**

ويشير بها إلى جميع الطرق التي تقدمها الحكومة لدعم المنتج المحلي من أجل تحسين درجته التنافسية عالميا . قد تأتي هذه الدعمات أو المساعدات بشكل نقدي أو عيني.وغالبا ما تستخدم هذه الأنواع من الدعم بشكل خاص في الدول النامية أو التي تسعى نحو النمو ، حيث تهدف إلى تعزيز إنتاجيتها رغم ما قد تسببه من آثار سلبية على الدول الأخرى .

ب. **أنواع الإعانات :**

يمكن أن نميز بين نوعين من الإعانات :

- **إعانات الواردات** : يمكن أن تلجأ الدول إلى استخدام إعانات على الواردات ، سواء كان ذلك لدعم السلع الضرورية لتخفيف العبء عن المستهلكين المحليين ، أو لتعزيز الاقتصاد الوطني والنشاط

التصديري . تأخذ هذه الإعانات شكل مساعدات مالية حكومية ضمن سياية الدعم المبار للواردات التي تعزز الإنتاج للسلع المصدرة ،من النتائج الناتجة عن هذه الإعانات هو زيادة الدخل القومي والإنتاج المحلي ، بالإضافة إلى رفع مستوى التشغيل بالنسبة للأفراد .[1]

- **إعانات الصادرات** : شعار البرنامج الخاص بالتصدير هو دعم دخول المنتجين أو سعر منتجاتهم بهدف زيادة نسبة صادراتهم لمواجهة المنافسة الأجنبية في الأسواق العالمية . يمكن أن تكون إعانات الصادرات عامة ، بحيث تستفيد منها جميع سلع التصدير ، أو يمكن أن تكون خاصة ، حيث يتم اختيار بعض السلع ذات الأهمية لتحسين ميزان المدفوعات .

3. **نظام الحصص وتراخيص التصدير**:

أ. **نظام الحصص** :

إن النظام الذي تم اعتماده في العراق لتحديد تجارتهم الخارجية يسمى نظام الحصص . بموجب هذا النظام ، تحدد الحكومة كمية معينة من السلعة التي يسمح باستيرادها ، سواء من حيث القيمة أو الكمية . يطلق هذا النظام على كلا من الواردات والصادرات . من الأسباب التي أدت إلى استخدام هذه الطريقة في الاستيراد مايلي :

- نظام الحصص يعتبر أكثر وضوحا من النظام السعري ، حيث إن الكمية المسموح بها للاستيراد تكون محددة مسبقا ومعروفة ، على عكس السعر الذي قد يتضمن بعض الغموض .
- الطلب المحلي على المنتجات الأجنبية قد يكون غير مرن ، مما يستدعي فرض هذا النوع من الحصص ، وينطبق نفس الأمر على المنتج الأجنبي الذي قد لا يكون له مرونة .
- يتيح نظام الحصص للصناعات المحلية التكيف مع ظروف السوق والامتثال للمعطيات .[2]

ب. **تراخيص الاستيراد** :

وتشير إلى الرخص والتصاريح التي تمنح للأفراد والهيئات لشراء سلعة معينة من الخارج . وتعتبر هذه الرخص أحد وسائل المراقبة المباشرة على التجارة الدولية .[3]

[1] مديحة بن زكري بن علو ، شيبان نصيرة ، نفس المرجع السابق ، ص 387 .

[2] فيصل لوصيف، أثر سياسات التجارة الخارجية على التنمية االقتصادية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 1970 _2012، رسالة ماجستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيري، جامعة سطيف 8، سنة 2013-2014 ، ص 23 .

[3] مديحة بن زكري بن علو ، شيبان نصيرة ،"ص 388 .

4. الاتفاقيات التجارية :

سيتم تناول تعريف الاتفاقيات التجارية ومبادئ التجارة الخارجية في السطور التالية :

أ. تعريف الاتفاقيات التجارية :

الاتفاقيات التجارية هي اتفاقيات تعقد بين دولة أو عدة دول بغرض تنظيم العلاقات التجارية بشكل عام،تغطي هذه الاتفاقيات مواضيع لها طابع سياسي وأخرى ذات صبغة اقتصادية .

ب. مبادئ الاتفاقيات التجارية :

تستند الاتفاقيات التجارية إلى مبادئ معينة منها :

- **مبدأ المساواة :**

يظهر هذا المبدأ أن كل دولة توافق على عدم التعامل مع الطرف الآخر بطريقة أقل من تلك التي تتبعها مع مواطنيها عند تبادل المنتجات أو حقوق الأفراد .

- **مبدأ المعاملة بالمثل :**

يعني هذا المبدظا أن الدولة تلتزم بأن تعامل المنتجات أو مواطني الدولة الأخرى كما تعامل مواطنيها ومنتجاتها .

- **مبدأ الدولة الأولى بالرعاية :**

يشير هذا المبدأ إلىأنه إذا منحت دولة ما ميزة تجارية لدولة أخرى ، فإن هذه الميزة تطبق تلقائيا على جميع الدول الأعضاء .[1]

بناء على هذه المبادئ والاتفاقيات المبرمة ، يتم تشكيل نظام التجارة الدولية لدولة معينة . ومع ذلك ، يختلف الوضع من دولة لأخرى . فعلى سبيل المثال ، الجزائر اتبعت استراتيجية معينة لإعادة تنظيم تجارتها بهدف تحسين مستوى الاقتصاد ، وخصوصا بعد الأزمات المتكررة التي واجهتها مثل أزمة المديونية وتراجع أسعر النفط .

[1] مديحة بن زكري بن علو ، شيبان نصيرة ، نفس المرجع السابق ، ص 388 .

المبحث الثاني : ماهية الإدارة اللوجيستية :

تعتبر اللوجستيات جزءًا أساسياً من الأنشطة الاقتصادية الحالية، حيث تركز على التخطيط والتنفيذ ومراقبة تدفق المنتجات والمعلومات من موقع الإنتاج حتى تصل إلى المستهلك النهائي بكفاءة وفعالية. تزداد أهمية اللوجستيات في ظل العولمة وتوسع التجارة، بسبب دورها في تقليل النفقات، تسريع الإجراءات، وزيادة رضا العملاء، تشمل مسؤولياتها الرئيسية: النقل، التخزين، التوزيع، إدارة المخزون، والتنسيق بين مختلف مراحل سلسلة الإمداد. كما أن اللوجستيات ترتبط بشكل مباشر بزيادة القدرة التنافسية للشركات والدول، حيث تساعد في تحسين الأداء العام، وضمان توفر المنتجات في الأوقات والأماكن المناسبة، مما يجعلها عاملاً أساسياً في نجاح التجارة على الصعيدين المحلي والعالمي.

المطلب الأول : نشأة وتعريف الإدارة الوجيستية

1. نشأة الإدارة اللوجيستية :

تعتبر اللوجيستيات جزءا حديثا من الإدارة التي تواجه تحديات العصر الحالي في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا والمعلومات . على الرغم من أن الأفراد والمنظمات كانت تقوم بممارسات لوجستية بشكل منفصل منذ سنوات طويلة ، إلا أن مفهوم العمليات اللوجستية في إدارة المؤسسات الاقتصادية لم يتضح إلا في فترة الخمسينيات من القرن الماضي . قبل ذلك ، كان التركيز يدور حول مفهوم البيع .[1] يمكن تلخيص مراحل ظهور وتطور الإدارة اللوجيستية بالنقاط التالية :

أ. **مرحلة من عام 1945 _ 1965** : ظهر في هذه المرحلة فكرة الأعمال اللوجيستية كنشاط شامل لعدة أسباب ، ومنها التركيز على تنظيم قنوات التوزيع سواء المباشرة أو غير المباشرة ، وكذلك الاهتمام بالخدمة الموجهة للزبون . كماتضمن ذلك تطورات في نظم الدخول وفهم شامل لعناصر التكلفة .

ب. **مرحلة من عام 1966 _ 1972** : كانت هذه المرحلة بمثابة اختيار المفاهيم وأسس نشاطات الأعمال اللوجيستية حيث ظهرت إدارة التوزيع وإدارة المواد لتساعد في رفع مستوى أداء الشركات .

ت. **مرحلة سنة 1973** : خلال هذه الفترة كان هناك تحولات سياسية واقتصادية عالمية وزيادة في أسعار النفط والمواد . لذلك ظهرت طرق وأساليب جديدة مثل العقود طويلة الأجل والتخطيط المسبق بدلا من الرد فقط . وأيضا تم تحديد موقع الإدارة في الهياكل التنظيمية في الشركات.[2]

---

[1] الزعبي علي ، وعزام زكريا ، " إدارة الأعمال اللوجيستية " ، الطبعة الأولى ، عكان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 23 .

[2] دنيا قيس،" كواليس اللوجستيات ورحلتها نحو الإدارة المثالية"،كتاب إلكتروني، 2024. تم الاطلاع عليه من noor-book.com .

ث. **مرحلة تكامل أنشطة إدارة الاعمال اللوجيستية** : في هذه الخطوة أو المرحلة ، لتحقيق أهداف الشركة وتلبية احتياجات العمل وتحسين العمليات اللوجستية ، كان من الضروري اعتماد نظام موحد لتخزين ونقل المواد والمنتجات داخل الشركة . إذ أن نظام الرقابة ، بالإضافة إلى الاتصال و التنسيق بين التوزيع والتوريد ، هو نفسه . كما أن النظام المتكامل لإدارة الأعمال اللوجستية يسهم في الربط بين أنشطة الإنتاج والتسويق .

2. **تعريف الإدارة اللوجيستية** :

لا يوجد تعريف محدد تماما للإدارة اللوجيستية ، وقد عرفت بمسميات متنوعة مثل لوجيستيات الصناعة ، إدارة القناة ، إدارة سلسلة التوريد ، وإدارة اللوجستيات . فيما يلي سنستعرض بعث المفاهيم المتعلقة باللوجستيات حسب التطور التاريخي ، ومن بينها مايلي:

أ. **تعريف مجلس إدارة الأعمال اللوجيستية بالو . م . أ سنة 1962** : اللوجيستيك يتعلق بإدارة التخطيط و التنفيذ ومراقبة النقل و التخزين بكفاءة وفعالية للمواد الخام والمنتجات النهائية والمعلومات المرتبطة بها من مواقع الإنتاج إلى وجهلت الاستهلاك ، بهدف تلبية احتياجات العملاء . بالمقارنة مع التعريف السابق ، زادت مهام اللوجيستيك لتشمل : توقعات السوق ، تقديم الخدمات للعملاء ، واختيار مواقع المصانع والمخازن .[1]

ب. **تعريف جمعية هندسة اللوجيستيك سنة 1981**: اللوجيستيك هو فن وعلم إدارة وتنظيم الأنشطة التقنية المتعلقة بالمتطلبات وتصميم وسيلة التوريد ةصيانة الدعم لخدمة الأهداف والتنبؤات والعمليات .

ت. تنظيم الخدمات اللوجستية يعني إدارة جميع وظائف سلسلة التوريد، مما يساعد الشركات على التخطيط والتحكم في العمليات الخاصة بنقل وتخزين المنتجات.[2]

[1] رونالدو انش بالو، "إدارة اللوجستيات: تخطيط وتنظيم ورقابة سلسلة الامداد"، ترجمة تركي إبراهيم سلطان،أسامة احمد مسلم، دار المريخ، الرياض 2006 ، ص 26 .

[2] Jim O'Donnell, Logistics Management," TechTarget, accessed Jul20,2023,https://www.techtarget.com/searcherp/definition/logistics-management

ث. تعرف إدارة الخدمات اللوجستية بأنها عملية تنظيم وتنسيق تدفق السلع والخدمات والمعلومات من مرحلة الإنتاج إلى المستهلك النهائي وتشمل هذه العملية مجموعة من الأنشطة مثل التخطيط، والتنفيذ، والرقابة على عمليات الإمداد، والإنتاج، والنقل، والمبيعات . وتكتسب الإدارة اللوجستية أهمية كبيرة في بيئة الأعمال الحديثة لما لها من دور في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحسين كفاءة العمليات، وتعزيز رضا العملاء ، كما تُعد عنصرًا حيويًا في تعزيز القدرة التنافسية للشركات، خاصة من خلال تقليل الأثر البيئي وتعزيز استدامة سلاسل الإمداد.[1]

الأنشطة الخاصة بإدارة الخدمات اللوجستية تتضمن عادةً إدارة حركة النقل سواء كانت واردة أو صادرة، إدارة الأسطول، التخزين، التعامل مع المواد، تنفيذ الطلبات، تصميم الشبكة اللوجستية، مراقبة المخزون، التخطيط للعرض والطلب، وإدارة مقدمي خدمات اللوجستية الخارجيين.[2]

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن "الإدارة اللوجيستية "هي مجموعة من الأنشطة اللوجيستية التي تشمل توصيل المنتج أو الخدمة المناسبة في الوقت المناسب إلى المكان صحيح . وبالشكل الملائم ، مع تحقيق أفضل ربح للشركة . كما يمكن تعريفها أنها تشمل جميع الأنشطة المتعلقة بتدفق وتصنيع المنتجات بدءا من الموردين إلى المستهلكين النهائيين ، بالإضافة إلى تدفق المعلومات بين الموردين والزبائن والعكس . ويعتبر هذا المجال عملية معقدة تحتاج إلى التنسيق بين العديد من الأنشطة لضمان شحن السلع والخدمات من الموردين إلى العملاء بشكل فعال وكفء . وتعني أيضا إدارة الأنشطة المتعلقة بحركة المخزون مما يتيح تدفق المنتج ، بدءا من شراء المواد الأولية وصولا إلى مرحلة الاستهلاك النهائي . بالإضافة إلى ذلك ، هناك حاجة إلى إطار المعلومات الذي يتضمن توفير المنتج النهائي للعملاء بمستوى خدمة مقبول وسعر معقول .[3]

[1] بهلول عبد المنعم ، عزي فريال منال ، "استخدام التكنولوجيا في إدارة الخدمات اللوجستية وسلاسل اللإمداد العالمي –دراسة تحليلية استشرافية –"، مجلة إقتصاد المال و الأعمال ، المجلد : 09 العدد : 02 أكتوبر 2024 ، ص 246 .

[2] Jim O'Donnell, Same previous reference .

[3] مصطفى ، نهال " ادارة الأعمال اللوجستية "، طبعة الاولى ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص50 .

المطلب الثاني : أهمية واهداف الإدارة اللوجيستية

عتبر اللوجستيات جزءًا مهمًا لنجاح الشركات، حيث تضمن توصيل السلع والخدمات في الوقت والمكان المناسبين وبأقل النفقات. تزداد قيمتها في ظل العولمة والتنافس، إذ تساعد في تحسين الكفاءة وخفض التكاليف وزيادة رضا العملاء، مما يجعلها أساسًا ضروريًا لأي مؤسسة عصرية.

1. أهمية الإدارة اللوجيستية :[1]

لم يبدأ الاهتملم الجاد بالأنشطة اللوجيستية في الشركات إلا في بداية الستينيات ، عندما بدأت التكاليف في الارتفاع بشكل كبير . فقد إدركت الإدارة في المؤسسات انه من الممكن تعزيز الميزة التنافسية من خلال تحسين خدمة العملاء . يمكن توضيح أهمية إدارة اللوجيستيات كما يلي :

- تساعد إدارة اللوجيستيات في تحقيق ميزة تنافسية وتزيد من قدرة الشركات على مواجهة المنافسين وضغوط السوق . هذا ما يمكن المنظمات من التوسع في السوق ، وزيادة حصتها السوقية ، وتحقيق أرباح أكبر .
- تساهم الإدارة اللوجيستية في توفير الدعم للمنظمات لمواجهة التحديات في بيئة العمل الداخلية . كما تساعد في الاستخدام الفعال وتقليل الأساليب غير الضرورية للموارد والقدرات المتاحة .
- تسهل الإدارة اللوجيستية السريعة تلبية احتياجات العملاء في السوق من خلال توفير السلع والخدمات التي تتوافق مع متطلباتهم ورغباتهم ، مما يتطلب تدفقا مناسبا للمعلومات ، فضلا عن التعبئة والنقل والتخزين وغيرها .
- تعمل على خلق قيمة للعملاء والموردين عبر الاعتبارين الزماني والمكاني .
- كما تساهم في تحقيق وفرات في التكاليف عن طريق الربط بين الوظائف والأنشطة المختلفة .

2. اهداف الإدارة اللوجيستية

إن الغرض الرئيسي من إدارة اللوجيستيات هو تطوير نظام متكامل من الأنشطة التي تعزز تحقيق الأهداف التسويقية والإنتاجية للمنظمة أو المؤسسة . لذا من الضروري تحقيق توازن بين مستوى الأداء

[1] عبد العليم ، محمد . إدارة اللوجستيات : الشراء ، التخزين ن التوزيع ، . الإسكندرية ، مصر ، 2008 ، ص 18 .

المطلوب و التكاليف الإجمالية التي تتطلبها لتحقيق هذا المستوى . وعليه تنقسم الأهداف الأساسية لإدارة اللوجيستيات إلى النقاط التالية :[1]

- الوصول إلى أعلى أداء ممكن للخدمات اللوجيستية ، مما يعني أن المؤسسة قد تحتاج إلى تحمل تكاليف مرتفعة . ولذلك ، يجب أن يتم تحديد مستوى الأداء المرغوب وفق الأولويات التشغيلية وتكاليفها .
- تحقيق أقل تكلفة ممكنة لوظيفة اللوجستيات من خلال اعتبار نظام اللوجيستيات كمركز تكلفة . كلما زادت سرعة التسليم للمنتج إلى المستهلكين ،ارتفعت التكاليف المرتبطة باللوجيستيات شريطة الحفاظ على معدل توزيع سريع . لذلك ينبغي إيجاد توازن بين مستويات الأداء والتكاليف الناجمة عن كل منها ، مع الأخذ في عين الاعتبار متطلبات الأنشطة التسويقية والإنتاجية بسبب الارتباط الوثيق بين الإنتاج والتسويق واللوجيستيات .
- أما الهدف المالي من الإدارة اللوجيستية فهو زيادة نسبة العائد السنوي بمرور الوقت بناء على مستويات الخدمة المقدمة للعميل وتقليص تكاليف تشغيل نظام اللوجيستيات للاستثمار السنوي .

إلى جانب الأهداف السابقة ، يسعى الإمداد أيضا لتحقيق تنسيق أفضل بين التدفقات الداخلة والخارجة لتفادي الازدحامات والأعطال ، وضمان تدفق العمليات بشكل أمثل . كما يهدف الغمداد إلى خلق قيمة للعملاء والمساهمين وكل الأطراف المرتبطة بالمؤسسة ، بالإضافة إلى تحقيق الأصفار الخمس والتي تتضمن:[2]

- **صفر مخزون** : تقليل المخزون قدر الإمكان مما يؤدي إلى خفض التكاليف وتحقيق وفرة في التكلفة الناتجة عن ذلك .
- **صفر آجال** : تقليل الوقت المطلوب في دورة الطلب مما يعزز من جودة الخدمة المقدمة للعملاء .
- **صفر أوراق** : باستخدام التثنيات الحديثة مثل الفاكس والانترنت والهاتف ، يتم تقليل استخدام الأوراق وزيادة سرعة الإستجابة .
- **صفر أخطاء** : ضمان عدم وجود أخطاء في المنتج مما يعني التخلص من العائدات ، وهذا يحقق خدمة جيدة للعملاء ويخفض التكاليف .

[1] لطيف،رشا نوري، وعبد قاسم إبراهيم ، "الإدارة اللوجستية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية " . بحث استطلاعي من وجهة نظر العاملين في بعض شركات الاتصالات العراقية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة الفلوجة، 2019،،ص523.

[2] .عبد العزيز بن قيراط، "أداء وجودة الخدمات اللوجستية ودور ها في خلق القيمة" ،2012، ص 11 .

- **صفر أعطال** : يجب تنفيذ الصيانة قبل حدوث الأعطال وهو ما يعرف بالصيانة الوقائية.

كما تهدف الغدارة اللوجيستية إلى توفير المنتج المناسب بالكمية المطلوبة ، في الحالة المناسبة ، في الموقع المناسب ، في الوقت الملائم ، للعميل الصحيح وبالتكلفة المناسبة .

المطلب الثالث : عناصر الإدارة اللوجيستية

تتباين الأنشطة المتعلقة بالعمليات اللوجستية من منظمة لأخرى بسبب اختلاف الهيكل التنظيمي الخاص بكل منها. كما أن آراء أعضاء الإدارة العليا فيما يتعلق بعناصر ومكونات العمل اللوجستي وأهمية الأنشطة اللوجستية تختلف، اعتماداً على ظروف وعمليات كل منظمة. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى مجلس الأعمال اللوجستية في الولايات المتحدة الأمريكية، نجد أن هناك عناصر رئيسية تشكل أي نظام لوجستي.

لكن لتحقيق أفضل النتائج في مجال اللوجستيات أو إدارتها ، يجب على الشركات دمج جميع عناصر الخدمات اللوجستية وإيجاد طرق لإدارتها بشكل شامل . يتطلب ذلك استبدال الأنظمة القديمة بطرق حديثة وذكية لتحسين العمليات ، وفهم توقعات العملاء ، وتعزيز التعاون بين جميع المعنيين ، حيث تعد هذه العناصر أساسية لتحقيق كفاءة تشغيلية عالية وتقليل التكاليف الإجمالية . كما تساهم في تعزيز القدرة التنافسية وزيادة الاندماج في الاقتصاد العالمي .[1] حيث إن ضعف الكفاءة في الخدمات اللوجستية يزيد من تكاليف العمل ويقلل من إمكانية الإندماج مع سلاسل القيمة العالمية . لذلك تتجه العديد من الدول النامية نحو إصلاحات رئيسية لتحسين خدماتها اللوجستية وزيادة تنافسيتها . هذه الإصلاحات تجعلنا نتحدث عن مايعرف بالمزيج اللوجستي ، و وفقا لمجلس إدارة الأعمال اللوجستية الأمريكي تشمل مكونات المزيج اللوجستي في المؤسسات التجارية اعتمادا على طبيعة الأنشطة ومدى توافقها مع أهداف ورؤية كل منظمة أو مؤسسة . فبعض المؤسسات تركز على النقل ، بينما تشمل أخرى النقل والتخزين والمناولة وغيرها . لكن بشكل عام تتضمن هذه العناصر مايلي :

- التنبؤ بالطلب .
- خدمة العملاء والزبائن .
- التحكم في المخزون .

[1] شيرين محمد غازي، "إدارة اللوجستيات وسلاسل الإمداد"، كتاب إلكتروني، 2022 ، تم الوصول إليه في 25أفريل 2025 ، fr.scribd.com/document/786634344/كتاب-إدارة-اللوجستيات-وسلاسل-الإمداد . ص23-24 .

- الاتصالات المتعلقة بالتوزيع .
- تشغيل طلبات الشراء .
- مناولة المواد .
- اختيار موقع المصنع والمخزون .
- الأجزاء والخدمات المساعدة .
- التعبئة .
- الشراء .
- التخلص من النفايات .
- التعامل مع السلع العائدة .
- المستودعات والتخزين .
- المرور والنقل .

إلا أن للمنظمة الأوروبية للنقل والخدمات اللوجيستية كان لها تقسيم آخر لهذه العناصر وكان هذا التقسيم كما يلي :[1]

1. **الأنشطة اللوجستية المرتبطة بالشراء :**

- توقع الطلب .
- اختيار مصادر التوريد .
- تحديد الكميات وأوقات الشراء .
- تحديد نوع وطريقة التعبئة .
- تحديد مواقع التسليم .

2. **الأنشطة اللوجيستية المرتبطة بالنقل :**

- اختيار نوع وسائل النقل والأساليب والمعدات المستخدمة .
- تحديد مسارات النقل وتكاليف الحمولات .
- تحديد مواقع التخزين ونقاط التخزين .

3. **الأنشطة اللوجيستية المتعلقة بعملية التخزين :**

[1] GRANT ET AL 2006 fundmentals of logistics management

- تحديد عدد وأبعاد مواقع التخزين .
- وضع سيايت تخزين المواد (كالخامات أو المنتجات النهائية) وتحديد شكل المخزون ومساحته ، وتحديد طرق تنظيم وترتيب المخازن ، وتصميم العبوات لأغراض التخزين وإدارة المرتجعات .

4. **الأنشطة اللوجيستية المتعلقة بعملية المناولة :**

- اختيار المعدات .
- تحديد خطوات تجهيز الطلبيات .

5. **الأنشطة اللوجستية المرتبطة بتدفق المعلومات :**

- جمع المعلومات .
- اختيار وسائل الاتصالات وتحليل البيانات .
- استخدام النتائج لأغراض التخطيط .

6. **الأنشطة اللوجستية المرتبطة بالإجراءات الرقابية :**

- تحديد الإجراءات .
- رقابة وإدارة الإجراءات .[1]

بينما قسم بعض الباحثين هذه الأنشطة إلى أنشطة رئيسية وأخرى معاونة كما يلي :

أولا : الأنشطة الرئيسية :

تشمل الأنشطة الرئيسية لوظيفة الامداد خدمة العملاء ، التي تعتبر محور تنافسية الشركات واهتمامها الدائم . كذلك هناك وظيفة النقل ، التي تعتبر جزءا حيويا من عملية الامداد ولا يمكن فصلها عن محتوى الإمداد . كما أن وظيفة التخزين تعمل كحلقة وصل تربط المدخلات بالمخرجات داخل المؤسسة . بالإضافة إلى ذلك تلعب نظم الإمداد المعلوماتية دورا في تسهيل تدفق المعلومات بسلاسة في جميع الاتجاهات .

1. **خدمة العميل :**

تعتبر خدمة العملاء أهم وظيفة تركز عليها المؤسسة ، وأي خطط للوظائف الأخرى تعتمد على احتياجات هذه الوظيفة . من الظروري دراسة رغبات وتطلعات العملاء لكي تتمكن المؤسسة من الأداء بكفاءة ز كما تقوم المؤسسة بتحليل استراتيجيات وتقنيات جديدة بهدف تقديم أفضل العروض المتاحة

[1] شيرين محمد غازي،المرجع السابق نفسه ، ص 25 – 24.

للعملاء . من الصعب بناء علاقات قوية مع الزبائن دون إجراء دراسات دقيقة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم لأقل التكاليف الممكنة . وتعتبر هذه الوظيفة حلقة وصل بين جميع الأقسام داخل المؤسسة .

لذا يتضح أن توافر المنتجات أو الخدمات ، بالإضافة إلى استمرار هذه العمليات بعد البيع ، يمكن أن يتم تقييمه من منظور المدخلات والمعالجة والمخرجات . حيث تمثل هذه العملية دور وحدة المعالجة المركزية في لغة الحاسوب ، مما يقود في النهاية إلى الهدف المرغوب ، وهو خدمة العملاء ، بمعنى آخر خدمة العملاء تمثل النتيجة المنطقية لنوع النظام اللوجستي في المؤسسة .

من خلال ما تم تقديمه ، يصبح من المهم توضيح العلاقة بين خدمة العملاء وتصميم النظام اللوجستي ، وذلك عبر خلق مستوى معين من الخدمة عند تصميم النظام اللوجستي الملائم .

2. **النقل** :

تباينت الآراء حول ما إذا كان النقل يعتبر نشاطا اقتصاديا صناعيا أو نشاطا خدماتيا ، ويعود السبب في هذا التساؤل إلى الخصائص الفريدة التي تميز النقل عن الصناعات الأخرى . يتضمن النقل اختيار الوسيلة الأنسب ، وتنظيم جدول لها ومتابعة التغيرات في عروض النقل . تعتبر تكاليف النقل من العناصر الأساسية في التكاليف داخل المؤسسة . حيث تؤثر بشكل مباشر على قرارات البيع والشراء .

لذا يجب على المؤسسة اختيار نمط النقل الذي يسهل تحقيق جودة عالية في التسليم وتقليل تكاليف النقل ، من خلال التفاوض مع شركات النقل للحصول على أفضل العروض ، وكذلك الاختيار ما بين امتلاك وسائل النقل أو استئجارها .

حيث يسمح النقل بانتقال السلع بين نقاط معينة ، ويمثل وسيلة لسد الفجوة بين البائع والمشتري ، ويحدد كفاءة سلسلة التوريد ن وكذلك الموقف التنافسي للشركة وطلب السوق على المنتج . بالإضافة إلى ذلك يعمل النقل على غضافة قيمة من خلال توفير الوقت والمكان من خلال توصيل البضائع إلى الوجهة المطلوبة في الوقت المحدد . وتحتاج العمليات في بيئة السوق العالمية إلى وقت أكبر للنقل ، حيث تزداد تكاليف النقل والتخزين كلما زادت الفجوة بين البائع والمشتري . يؤثر النقل أيضا على تكاليف المخزون[1] وتكاليف نفاذ المخزون ، وأيضا على تكاليف التشغيل للمؤسسات ، حيث يعني النقل السريع وجود مخزون أقل وحجم مخازن أقل واحتياجات أقل للتغليف .

[1] محم المعداوي ، إدارة اللوجستيات وسلاسل إمداد ، الإسكندرية ، مصر 2002 ، ص 94 .

3. التخزين :

تعتبر لوجستيات التخزين من العناصر الحيوية لنجاح أي شركة. وتتضمن هذه العمليات إدارة المخزون والتخزين والنقل والتوزيع لضمان وصول المنتجات في الوقت المناسب وداخل الميزانية المخصصة.

قد تؤدي الممارسات الخاطئة في التخزين إلى تأخير تسليم المنتجات وارتفاع تكاليف التشغيل وانخفاض رضا العملاء.

نظرًا لتعقيد الأنظمة الحديثة في سلسلة التوريد، فإن الحاجة لتوفر نظام فعال لإدارة اللوجستيات التخزينية تحتل مكانة بالغ الأهمية لتحقيق أهداف الشركات وطموحاتها.[1]

❖ **فوائد نظام لوجستيات التخزين**

أ. رؤية المخزون في الوقت الحقيقي

إن الحصول على رؤية دقيقة للمخزون ضمن نظام لوجستي للتخزين يعد أمرًا بالغ الأهمية للمؤسسات، لتحقيق متطلبات العملاء والحفاظ على قدرتها التنافسية.

ب. رؤية سلسلة التوريد

يعتبر الوضوح في نظام اللوجستيات التخزينية ضروريًا لضمان سلاسة وكفاءة عمليات سلسلة التوريد.

ت. تقليل العائدات

تعد أنظمة التخزين اللوجستية خيارًا متزايد الشيوع بين بائعي التجزئة والموزعين الراغبين في تقليل تكاليف المرتجعات.

ث. زيادة المساحة

تتيح التطورات الحالية في أنظمة لوجستيات التخزين للشركات توسيع المساحات وتحسين الكفاءة.

من خلال استخدام تقنيات متطورة مثل الأتمتة الروبوتية، وتكنولوجيا تتبع المخزون، وأتمتة تنفيذ الطلبات، يمكن للشركات تحسين أداء مستودعاتها بشكل كبير.

[1] Rachelle Regua, "What Is Storage Logistics? The Importance of Proper Management," *Detrack Blog*, accessed ,6 February,2023, https://www.detrack.com/blog/what-is-storage-logistics-the-importance-of-proper-management/

ج. خفض التكاليف

يمكن أن يسهم نظام اللوجستيات التخزينية الفعال في تقليل التكاليف بشكل كبير. يسمح هذا النظام للشركات برؤية أوضح لمخزونها، مما يضمن توفر الكميات اللازمة في التوقيت المناسب.

ح. تحسين خدمة العملاء

تصمم أنظمة خدمات اللوجستيات للتخزين لجعل عمليات التخزين أكثر سلاسة، بالإضافة إلى تحسين جودة خدمة العملاء.

ثانيا : الأنشطة المعاونة أو الداعمة : [1]

بعد التعرف على الأنشطة الأساسية المرتبطة بوظيفة الإمداد ، سيتم الانتقال إلى الأنشطة المساعدة التي تدعمها . يمكن تلخيص هذه الأنشطة في التعبئة ، التغليف ، التنبؤ و الشراء .

1. **التعبئة والتغليف** : عند النظر إلى المنتجات الحديثة المتواجدة في الأسواق، نلاحظ أنها تأتي في عبوات متنوعة من حيث الشكل والحجم، حيث يهدف خبراءاللوجستيات والمسوقون من خلال هذه العبوات إلى تحسين فعالية عملية المناولة .تعمل العبوة على حماية المنتج من التلف ، بالإضافة إلى تسهيل حركته . يشير مصطلح العبوة إلى الحاوية التي تنقل عبر النظام اللوجستي ، ويحدد نوع النقل والتخزين الأنسب بناء على الوزن والحجم ومدى تحمل العبوة . لذلك ، يتوجب تصميم العبوة بحيث تجمع بين الكفاءة التقنية والاعتبارات العملية .

أهداف العبوة ينظر المسوقون إلى العبوة من منظور تأثيرها على المبيعات ، بينما يركز المتخصصون في اللوجستيات على التغليف من منظور أوسع . يعتبر التغليف من الأنشطة التي ترتبط بشكل وثيق بالجوانب والمهام الخاصة باللوجستيات . كما يحقق التغليف مجموعة من الأهداف التي تشكل أهدافا تسويقية مثل:

- التغليف لحماية المنتج .
- التغليف لرفع فعالية التوزيع .
- التغليف لتعزيز المبيعات .

2. **التنبؤ بالطلب :** [1]

[1] شيرين محمد غازي ، نفس المرجع السابق ، ص 26 .

تعتمد القرارات الإدارية في المؤسسة على توقع ما سيحدث في المستقبل بشكل مباشر أو غير مباشر . لا يمكن لأي شركة تجاهل تأثيرات أسعار الفائدة المتغيرة في المستقبل ، أو التغاظي عن نوعية العمالة ، وكذلك تجاهل الاتجاهات الخاصة بطلب منتجاتها . فهذه الأمور تؤثر جميعها على قرارات الإنتاج والشراء والنقل والتخزين .

يمكن توضيح التوقع بأنه مهارة وعلم يتعلق بالتنبؤ بالأحداث المستقبلية . إن الخبرات والحدس الإداري لهما دور في هذا التوقع.

يعتبر التوقع أساسا لتخطيط أنشطة المنظمة بشكل شامل . إنه مهم جدا لكثير من القرارات المتعلقة بالتسويق ، كما إنه يشكل الأساس الذي يمكن المنظمة من إعداد ميزانيتها التقديرية ، وبالتي يساعد في تقدير الأرباح المتوقعة والتكاليف المرتبطة بتحقيقها . كما يسهل التوقع عملية الرقابة وتقييم الأداء .

3. وظيفة الشراء :[2]

تعرف وظيفة الشراء بأنها المسؤولة عن تأمين احتياجات المؤسسة من المواد والمعدات وفقا لسياسة واضحة تلبي متطلبات الأنشطة للوصول إلى الأهداف المحددة . تكمن أهميتها في التقييم بين الخيارات المتاحة لاختيار الأفضل . وأهدافها العامة تتمثل في ضمان التدفق السلس والمستمر للاحتياجات لتفادي مشاكل الإنتاج ، وشراء بحكمة في ظل المنافسة ، وذلك بتحديد الأسعار والجودة المناسبة في الوقت والكميات المطلوبة .

أهداف إدارة المشتريات تتوزع على ثلاث مستويات :

المستوى الإداري : هو الإلتزام بالخمس حقوق أو الإلتزامات ، وهي التأكد من حصول المنظمة أو المؤسسة على احتياجاتها من المواد و المعدات ، الجودة المناسبة ، الكمية المناسبة ، السعر المناسب ، الوقت المناسب ، ومصدر التوريد الصحيح .

المستوى التشغيلي أو الوظيفي : يشكل الحفاظ على تدفق منتظم من المواد والخدمات ، الشراء بحكمة عند تحقيق الشراء التنافسي ، تقليل تكاليف المخزون ، وتطوير مصادرجديدة وعلاقات جيدة مع الموردين.

---

[1] محمد عبد العليم ، إدارة اللوجستيات الشراء ، التخزين ، التوزيع ، الإسكندرية ، مصر 2008 ، ص 79.

[2] شيرين محمد غازي ، نفس المرجع السابق ، ص 26 .

المستوى التفصيلي : يتعلق بسياسات الشراء ، اختيار الموردين ، إرساء التعاقدات ، ومراجعة مواصفات المواد وطلبات الشراء ، بالإضافة إلى السياسات المرتبطة بالمناقصات العامة .

4. **وظيفة المناولة** :

تشير المناولة إلى تحريك ونقل مختلف المنتجات من مكان لآخر، استجابة لأوامر التشغيل الصادرة من إدارة التوزيع أو إدارة المواد والمشتريات أو الإنتاج . تمثل المناولة المواد نشاطا يتطلب الكثير من العمل اليدوي ، حيث أن أغلب الأعمال المتعلقة بالمناولة تجرى يدويا أو شبه آليا . وقد اقترح جون وايت أن تصميم المناولة يمر بخمس مراحل تطور . بالنسبة لوايت ، الأبعاد الأساسية للمناولة تشمل : التحريك ، التخزين ، والسيطرة على المواد . في الأساس ، تعني المناولة عمليات الشحن ، التفريغ ، والتخزين .

المبحث الثالث : علاقة اللوجيستيك بالتجارة الخارجية

المطلب الأول : الإطار النظري دور اللوجيستيك في دعم الاستيراد والتصدير وسلاسل الإمداد والتخطيط والتنظيم

أولا :علاقة اللوجيستيك بالإستيراد والتصدير[1]

يلعب اللوجستيك أو الخدمات اللوجستية دورا هاما ومهما في عمليات الاستيراد والتصدير ، حيث تعمل كحلقة رابطة بين المنتجين و المستهلكين عبر الحدود . حيث تعتمد التجارة الخارجية بشكل كبير على كفاءة الأنظمة اللوجستية لضمان انسياب السلع بسلاسة من مكان الإنتاج إلى نقطة الاستهلاك ، مع تقليل التكاليف والزمن وتحقيق أعلى معايير الجودة .

وقد أشار مسؤولو شركات الاستيراد والتصدير إلى أهمية قطاع الخدمات اللوجستية ، الذي يعد محورا أساسيا في عمليات الإنتاج والتوزيع ، والدافع الرئيسي لفرص العمل والاستثمار في أي بلد . وأكدو أن استراتيجية هذا القطاع ستساعد في تحقيق أهداف خطة الانتعاش الاقتصادي، لانه يعتبر من المجالات الواعدة والأكثر أهمية في تعزيز التنمية الاقتصادية . بهذا يمكن القول إن القطاع اللوجستي يعد ركيزة هامة للاقتصاد الوطني ، خاصة في مجالات الصناعة . حيث يعزز القدرة التنافسية ويجذب الاستثمارات ويخلق فرص عمل جديدة ، لذلك فإن العلاقة بين اللوجيستيك وعمليات التصدير هي علاقة تكاملية وحيوية لأنه يعطي دورا رئيسيا في تسهيل حركة البضائع عبر الحدد الدولية ، مما يعزز

[1] هبة الله محمد أحمد ، أثر الأداء اللودستي على تنمية الصادرات في الجول النامية ، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ، المجلد 35 ، العدد 01 ، 2021 ، ص 226 .

التجارة الخارجية ويفتحها بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي للبلد . فيما يلي نوضح تفاصيل هذه العلاقة وأهمية اللوجستيك أو بالأحرى دوره في عمليا الاستيراد والتصدير :

1. دور اللوجيستيك في عمليات التبادل التجاري الدولي :[1]

يعتبر قطاع النقل البحري من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم لأنه ينقل حوالي 85% من التجارة الدولية. وجود الموانئ يعتبر جزءًا أساسيًا من البنية التحتية التي تساعد في تسريع حركة التجارة الخارجية. تدرك الشركات العالمية في مجال النقل البحري أهمية هذه الصناعة وضرورة تطويرها، وهذا جعل من المهم التركيز على ما يسمى بالنشاط اللوجيستي تلبية للزيادة في الطلب على التجارة البحرية الدولية. هذا الطلب المتزايد يتطلب المزيد من السفن والمستودعات وشبكات التوزيع، مما أدى إلى ظهور قواعد جديدة للمنافسة الدولية ومعايير جديدة لجودة الخدمات اللوجستية المقدمة من قبل الموانئ للعملاء في الأسواق العالمية (مثل الشاحنين والمستوردين والموانئ والإجراءات وغيرها).تعمل الشركات العالمية على إنشاء فروع لوجستية في الموانئ القريبة من أسواقها للاستفادة من تكاليف وعوائد هذه المواقع، وهو ما يتطلب توافر مجموعة من الشروط مثل:

-موقع جغرافي استراتيجي، استقرار سياسي، وجود قوانين وتشريعات مناسبة تدعم النشاط، وقرب المركز من البنى التحتية لوسائل النقل المختلفة (مثل الطرق والسكك الحديدية والمطارات وغيرها).

-بالإضافة إلى توفر نظام اتصالات حديث ونظام معلومات دقيق، وكذلك وجود نظم إدارية متطورة.

-ضرورة توفر العمالة الماهرة وذات الكفاءة العالية في المركز.[2]

2. تسهيل حركة البضائع :

يشمل اللوجستيك النقل عن طريق البحر والجو والبر ، وكذلك التخزين وتخليص الجمارك والتغليف ، مما يضمن وصول المنتجات من البلد الأصلي إلى بلد الاستيراد بسرعة كافية .

3. تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة :

[1] بوعدلة سارة ، بن طيب هديات خديجة ، قدرات وتحديات اللوجيستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي –دراسة حالة ميناء الغزوات خلال الفترة 2011-2019- ، مجلة المالية والأسواق ، المجلد 80 ، العدد 01 ، 2021 ، ص 252 .

[2] بوعدلة سارة ، بن طيب هديات خديجة ، نفس المرجع السابق ، ص 253.

تحسين الأداء في اللوجستيات يعمل على تقليل نفقات النقل والتخزين ، مما يجعل السلع أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية .

4. **تعزيز التجارة العالمية :**

من خلال إدارة فعالة لسلاسل التوريد ، يساهم اللوجستيك في تسهيل التجارة الدولية ، بما في ذلك التعامل مع التحديات المتعلقة بالشحن الدولي والإجراءات الجمركية .

5. **تأثير إيجابي على الصادرات :**

تسهم الكفاءة العالية في الأداء اللوجستي في تمكين الدول النامية من تعزيز صادراتها من خلال تحسين البنية التحتية والخدمات المتعلقة بالنقل والجمارك ، مما يزيد من قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية .

6. **إعادة التصدير (الترانزيت) :**

يلعب اللوجستيك دورا مهما في تجارة إعادة التصدير من خلال توفير مناطق حرة غير خاضعة للضرائب الجمركية ، مما يجذب الاستثمارات والشركات الأجنبية .

في الأخير تعتبر اللوجستيات العمود الفقري لعمليات الشحن والاستيراد والتصدير . فهي ليست مسؤولة فقط عن تحسين فعالية الأعمال وتقليل النفقات ، ولكنها أيضا تلعب دورا في تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج المحلي من خلال دعم التجارة على مستوى العالم .[1]

ثانيا : علاقة اللوجيستيك بسلاسل الإمداد:

مع ازدياد عدد الشركات، يصبح من الضروري معرفة الفروق بين سلسلة الإمداد واللوجستيات. على الرغم من اتصالهما، إلا أن كل منهما يمتلك ميزات خاصة تؤثر بشكل كبير على كيفية إدارة الشركات لعملياتها هناك درجة كبيرة من التداخل بين وظائف الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة الإمداد، ولكن من المهم فهم كيفية اختلاف مجالاتهما ووظائفهما داخل العمليات التجارية.تشمل سلسلة الإمداد كل مراحل حياة المنتج، بدءًا من الحصول على المواد الخام المطلوبة للإنتاج، مرورًا بعملية الشحن، وحتى

[1] هبة الله محمد أحمد ، نفس المرجع السابق ، ص 227 .

توصيل المنتج في النهاية إلى نقطة البيع. تُعتبر اللوجستيات جزءًا أساسيًا من إدارة سلسلة الإمداد، لكنها تمثل جزءًا واحدًا ضمن مجموعة عناصر متعددة.[1]

لمعرفة العلاقة بين اللوجيستيك وسلاسل الإمداد نستعرض النقاط التالية :

1. **إدارة سلاسل الإمداد** :

إدارة سلسلة الإمداد هي العملية التي تمكن الشركات من تحسين ومتابعة حركة السلع والخدمات من بداية السلسلة حتى الوصول إلى المنتجات النهائية. تحتاج هذه الإدارة إلى وضوح في الرؤية لضمان سير الأمور كما يجب، مما يساعد الشركات على مواجهة أي مشاكل أو صعوبات قد تظهر أثناء تنفيذ العمليات.

تركز إدارة سلسلة الإمداد على تحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية وتوزيعها للعملاء بأفضل أداء وجودة. كما تهدف هذه الإدارة إلى تحسين خطوات العمل في السلسلة، مما يعود بالنفع على كل من العملاء والشركاء في الأعمال.

تشمل إدارة سلسلة الإمداد مراقبة شبكة كبيرة من الأطراف المعنية، مثل الموردين الثانويين الذين يقدمون المواد الخام، الموردين الرئيسيين، المصنعين، شركاء الخدمات اللوجستية، تجار الجملة، تجار التجزئة، والمستهلكين النهائيين. يمكن أن تكون العلاقات بين هؤلاء الأطراف عمودية، مثل العلاقة بين موردي الأجزاء والمصنعين وتجار التجزئة، أو أفقية، حيث يتعاون الشركة مع شركات أخرى أو تستحوذ عليها.

- **دورسلسلة الإمداد**:[2]

تعتبر عملية سلسلة الإمداد نظامًا متكاملًا تستخدمه الشركات لتحقيق أهداف مهمة، مثل:

- **الحصول على المواد الخام**: تأمين المواد اللازمة لصناعة المنتجات.
- **تأمين المكونات**: الحصول على العناصر الضرورية لعملية التصنيع.
- **تجميع المنتجات النهائية**: تجميع المنتجات بعد صنعها لتكون جاهزة للتوزيع.
- **توزيع المنتجات**: توصيل السلع النهائية إلى منافذ البيع بالتجزئة أو مباشرة إلى المستهلكين.

[1] "إدارة سلاسل الإمداد واللوجستيات," Cargo SA, آخر تعديل 2023، تم الاطلاع في 2025/04/30 ، https://www.cargo.sa/blog/cargo-sa-2/logistics-and-supply-chain-management-51#blog_content.

[2] Cargo SAs, "إدارة سلاسل الإمداد واللوجستيات."

- **توفير خدمات ما بعد البيع**: تقديم خدمات مثل الإصلاحات أو معالجة الإرجاعات لتلبية احتياجات العملاء بعد الشراء.

تتطلب سلسلة الإمداد الناجحة تعاون الأطراف المختلفة عبر المراحل المتعددة لضمان تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة والوصول إلى نتائج إيجابية .

2. **الخدمات اللوجيستية** :

تعتبر الخدمات اللوجستية طريقة لتخطيط وتنفيذ نقل السلع والخدمات بشكل صحيح من نقطة البداية إلى الوجهة النهائية. تهدف هذه الخدمات إلى إدارة الموارد لتلبية احتياجات الزبائن مع تقليل النفقات. يمكن تقسيم الخدمات اللوجستية إلى ثلاثة مكونات رئيسية: النقل، التخزين، وإدارة المخزون.

تشمل الخدمات اللوجستية أيضًا التخطيط وتنفيذ عمليات تخزين وتحريك البضائع بين مواقع مختلفة ضمن سلسلة التوريد. كما تعمل على تنسيق الجهود بين المرافق والأشخاص والآلات والموارد الأخرى لضمان توصيل المنتجات في الوقت المناسب وتوفير المساحة اللازمة لها في المكان التالي.

- **دور الخدمات اللوجستية**:

يتضمن النقل تحريك البضائع عبر البر أو الجو أو البحر، مع تخزين المنتجات في المستودعات ومتابعة المخزون لتجنب التكاليف الزائدة. تساعد إدارة الخدمات اللوجستية على تخفيض النفقات، وزيادة الكفاءة، وتحسين رضا العملاء من خلال تسليم أسرع، بالإضافة إلى تعزيز إمكانية تتبع الطلبات والاستجابة للتغيرات في السوق.

- **التحكم والتخطيط**:

وجود نظام قوي للسيطرة والتخطيط ضروري لتقليل المخاطر في النقل والتوزيع والتخزين. يتضمن ذلك تحسين إجراءات السلامة مثل السيطرة على درجة الحرارة في أثناء النقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح من خلال الاستخدام الأفضل للموارد.

- **النقل والتخزين**:

يتطلب النقل والتخزين تخطيطًا دقيقًا لضمان كفاءة حركة البضائع والمعلومات. يجب أن يكون هناك نظام إدارة لوجستي جيد لضمان تسليم الطلبات في الوقت المحدد وتخزين المنتجات بالطريقة المناسبة.[1]

- **التوزيع:**

يشمل توزيع الخدمات اللوجستية إدارة استلام الطلبات من المتاجر الإلكترونية، وتنظيم مراكز التنفيذ، ومراقبة المخزون لضمان التسليم في الوقت المناسب.

أ. **دور الخدمات اللوجستية في سلاسل الإمداد :**

في إدارة سلسلة الإمداد، تتولى الخدمات اللوجستية مهمة نقل وتخزين المنتجات والخدمات، بالإضافة إلى الوثائق والتقارير التي تسجل كل حركة خلال رحلة المنتج إلى المستهلك.

هذا الجزء مسؤول عن معرفة أين يمكن تخزين السلع في كل مرحلة حتى تصبح مطلوبة في مكان آخر، وهذا يعد أمرًا أساسيًا لتفعيل سلسلة التوريد بشكل جيد. تعد الخدمات اللوجستية عنصرًا أساسيًا في سلاسل الإمداد، حيث تدير وتتابع الأفراد والموارد الضرورية لتخزين ونقل المنتجات والخدمات. تضمن هذه الخدمات أن يتم نقل المواد والسلع بطريقة موثوقة وفي الوقت المناسب وفي إطار الميزانية المحددة.

ب. **الجوانب الرئيسية للخدمات اللوجستية التي تدعم سلاسل الإمداد:**

أ. توصيل المنتجات الصحيحة في الوقت المناسب.

ب. خفض النفقات وزيادة الفعالية.

ت. تحسين بقاء العملاء وزيادة ولائهم.

ث. توفير قيمة إضافية لبعض المؤسسات.

ج. تقديم وسيلة فعّالة لنقل السلع من مواقع الإنتاج الأكثر اقتصادًا إلى مواقع العملاء.

ت. **الفرق بين إدارة سلسلة الإمداد والخدمات اللوجيستية** : سنستعرض الفرق بين إدارة سلسلة الإمداد والخدمات اللوجستية في الجدول التالي :[2]

[1] Cargo SA, "إدارة سلاسل الإمداد واللوجستيات."

[2] Cargo SA, "إدارة سلاسل الإمداد واللوجستيات."

الجدول رقم (01) : الفرق بين إدارة سلسلة الإمداد والخدمات اللوجستية

المعيار	إدارة سلاسل الإمداد	الخدمات اللوجستية
التعريف	تنظيم الأنشطة بدءا من التخطيط والتوريد إلى الإنتاج والتوزيع	الاهتمام بنقل وتخزين السلع بطريقة فعالة
النطاق	شاملة وتغطي كافة المراحل	تعتبر جزء من سلسلة الإمداد يركز على عمليات الشحن والتخزين
الهدف	تحسين الإجراءات وتحقيق ميزات تنافسية	تلبية احتياجات الزبائن بفعالية وسعر مقبول
التركيز	تتضمن التخطيط للإنتاج ، بإدارة المواد ، إدارة المخزون ، والتوزيع	توصيل المنتجات في الأوقات والأماكن المناسبة

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على Cargo SA

أوجه التشابه:

- كلاهما يركزان على تدفق السلع والخدمات من المورد إلى المستهلك.
- هدفهما النهائي هو دعم نجاح الشركة وزيادة رضا العملاء .

الاختلافات:

- إدارة سلسلة الإمداد تشمل نطاقًا أوسع يشمل الإنتاج والموارد، بينما اللوجستيات تركز على الجوانب العملية مثل النقل والتخزين.

في الأخير يمكن القول أن إدارة سلسلة الإمداد والخدمات اللوجستية تعد من الجوانب الأساسية لضمان عمل العمليات بكفاءة. هناك علاقة تكامل وإحتواء بينهما، حيث تركز إدارة سلسلة الإمداد على التنسيق بين جميع الأطراف، بينما تُعنى الخدمات اللوجستية بأمور مثل النقل والتخزين والتوزيع. الربط بين هذين العنصرين يعزز قدرة الشركات على تحسين فعالية العمل وتقليل النفقات.

ثالثًا: علاقة اللوجيستيك بالتخطيط والتنظيم اللوجستيين :

التخطيط والتنظيم اللوجيستيين هما عنصران رئيسيان في إدارة العمليات اللوجستية، حيث يرتبطان ارتباطًا قويًا بتحقيق الكفاءة والفعالية في سلسلة الإمداد. العلاقة بينهما تشمل النقاط التالية:[1]

1. **التخطيط اللوجستي :**

يتضمن التخطيط اللوجستي وضع أهداف استراتيجية لإدارة المخزون، النقل، التخزين، والتوزيع، مع التركيز على تقليل التكاليف وزيادة رضا العملاء. حيث يساعد التخطيط في تحسين تدفق السلع والخدمات عبر شبكة مترابطة من المرافق، ويضمن تسليم المنتجات في الوقت المحدد بأقل تكلفة ممكنة.لأنه يشمل تحليل العمليات و وضع أهداف واضحة تتماشى مع احتياجات السوق والعملاء، واستخدام التكنولوجيا لتحسين دقة التنبؤات وإدارة المخاطر. لكن كل هذا لا يعتبر بمثابة الاستفادة القصوى لأن التنظيم اللوجستي له انعكاس على التخطيط اللوجستي فتخطيط بلا تنظيم يعتبر مجرد حبر على ورق .

2. **التنظيم اللوجستي**

التنظيم اللوجستي يركز على تنسيق العمليات المختلفة مثل النقل والتخزين وإدارة المخزون لضمان تنفيذ الأنشطة بكفاءة. كما يساعد التنظيم في تحقيق الانسجام بين جميع عناصر اللإدارة اللوجستية وسلسلة الإمداد، بدءًا من الموردين وصولًا إلى العملاء النهائيين، مما يحسن التنسيق ويقلل الأخطاء. لأنه يتضمن إدارة العقود والشراكات، تحسين عمليات النقل والتوزيع، وضمان جودة العمليات من خلال مراقبة الأداء وتقديم تقارير دقيقة.

❖ **العلاقة بين التخطيط والتنظيم :**[2]

تعتبر العلاقة بين التخطيط والتنظيم علاقة تكامل لأن التنسيق بينهما يعتبر بمثابة الاستفادة القصوى من هذين المجالين لأن التنظيم اللوجستي له انعكاس على التخطيط اللوجستي فتخطيط بلا تنظيم يعتبر مجرد حبر على ورق .فالتخطيط يحدد الأسس الاستراتيجية للعملية اللوجستية بينما التنظيم يطبق هذه الخطط ويضمن تنفيذها بكفاءة عالية .

كلاهما يعتمد على التحليل التنبؤي والتكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء والتكيف مع التغيرات المفاجئة في السوق.

---

[1] دنيا قيس حسين ، (كواليس اللوجستيات ورحلتها نحو الإدارة المثالية ، كتاب الكتروني ، noor-book.com/en/h3jstar ، 2024 ، ص 09 .

[2] euromatch، التخطيط و الإسناد اللوجستي الاستراتيجي ، تم الاطلاع في 05/أفريل /2025 رابط الموقع euromatech-me.com/training/تمويل-الشراكات-بين-القطاعين-العام-والخاص

يساهمان معًا في تمكين الشركات من تحقيق أهدافها المؤسسية بكفاءة وفعالية مع تحسين تجربة العملاء وتقليل التكاليف التشغيلية.

باختصار، التخطيط والتنظيم اللوجيستيين يعملان معًا لتطوير وتنفيذ استراتيجيات لوجستية متكاملة تضمن النجاح التشغيلي وتحقيق الأهداف المؤسسية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة استعراض وتحليل لأبرز الأبحاث والتقارير في المجال

هناك عدة دراسات سابقة اهتمت بموضوع الخدمات والإدارة اللوجستية وكذا الأداء اللوجستي وعلاقتهما بالتبادل التجاري الدولي والتجارة الخارجية لكن مازالت الدراسات العلمية شحيحة في موضوع التجارة الخارجية . وهذا راجع لعدة أسباب أهمها الخلط بين التجارة المحلية والتجارة الخارجية وفيما يلي نذكر **أهم الدراسات السابقة** :

1. **الدراسات العربية** :

- **دراسة وليد حفاف 2024 تحت عنوان " دور الخدمات اللوجستية البحرية في تنشيط التجارة الخارجية : دراسة حالة ميناء عنابة "** : هدفت هذه الدراسة للألمام بأهمية كفاءة البنية التحتية للموانئ والخدمات اللوجستية المقدمة وأيضا أهميتها الأساسية المساهمة في تعزيز القدرة التنافسية العامة للموانئ وتقليل تكاليف التجارة الخارجية ووقعت الدراسة على ميناء عنابة باعتباره أحد الركائز في التجارة الخارجية في الجزائر وتوصلت هذه الدراسة إلى أن البنية التحتية والخدمات اللوجستية للموانئ البحرية لهالاعلاقة طردية بالتجارة الخارجية حيث أن اللوجستيك الجيد يعود بالإيجاب على التجارة الخارجية .
- **دراسة د.حاجي فطيمة ود.مهدية فاطمة الزهراء (2019) بعنوان " و اقع تحديات القدرات اللوجستية في الجز ائر دراسة حالة ميناء بجاية خلال الفترة 2012-2017 "** حيث ركزت الدراسة على تحليل التحديات والواقع الخاص بالعمليات اللوجستية في الجزائر . من خلال النظر في ميناء بجاية ، وجدت الدراسة أن هناك تحسينات ملحوظة في العمليات اللوجستية في فترة الدراسة . ومع ذلك لا تزال هناك تحديات تواجه هذه العمليات ، مما يشكل عقبة أمام المزيد من التقدم .
- **دراسة لطارق حمدي مدكور، و سارة حسن الجزار،و مي صلاح الدين محمد 2019 بعنوان " ثر مؤشر الأداء اللوجيستي على الإنفتاح التجاري في دول قارة أوروبا وقارة أفريقيا "دراسة تحليلية قياسية"** : هدفت إلى تحليل العلاقة بين مؤشر الأداء اللوجيستي والانفتاح التجاري في دول أوروبا وأفريقيا. أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لمؤشر الأداء اللوجيستي على الانفتاح التجاري في

أوروبا، بينما لم يظهر تأثير مماثل في أفريقيا، مما يشير إلى الحاجة لتطوير البنية التحتية والخدمات اللوجيستية في الدول الأفريقية لتعزيز تجارتها الدولية.

2. **الدراسات الأجنبية :**

- **دراسة ل** Zewdie Habte Shikur 2022 The role of logistics performance in international trade: a developing country perspective : دراسة باللغة الإنجليزية نشرت في مجلةالمراجعة العالمية لأبحاث النقل متعدد الوسائط قارنت بين أداء الخدمات اللوجيستية في الدول الأفريقية والدول النامية الأخرى. أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الأداء اللوجيستي، مثل التتبع والتتبع، جودة الخدمات، الشحنات الدولية، التخليص الجمركي، التوقيت، والبنية التحتية، تؤثر بشكل إيجابي ومهم على صادرات وواردات السلع والخدمات.
- **دراسة** andrwej montzill (2014) **تحت عنوان** the role of seaports as logistics centers in the modelling of the sustainable system for distribution of goods in urban areas : تعرض هذه الدراسة موضوعا مرتبطا بدور الموانئ البحرية كمراكز لوجستية متكاملة في تطوير التوزيع المستدام للسلع في المناطق الحضرية . حيث يقدم هذا المقال الحلول الحالية والتوجهات الممكنة فيما يتعلق بتحسين نشاط الموانئ البحرية في مجال الخدمات اللوجستية ، كما تكشف عن أهمية الجيل الثالث و الرابع من الموانئ البحرية في تحسين الكفاءة اللوجستية من خلال زيادة كفاءة سلسلة التوريد وبالتالي المساهمة في خلق نظام نقل تنافسي وفعال من حيث الموارد .

أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أولا: أوجه التشابه

1. **الموضوع العام:**

جميع الدراسات، بما فيها مذكرة التخرج، تتمحور حول العلاقة بين الإدارة اللوجستية والتجارة الخارجية، وكيفية مساهمة الخدمات اللوجستية في تسهيل وتطوير حركة السلع بين الدول.

2. **الهدف المشترك:**

تهدف الدراسات إلى تحليل تأثير اللوجستيات في دعم التجارة الدولية من خلال عناصر مثل النقل، التخزين، التوزيع

3. **التركيز النظري:**

معظم الدراسات اعتمدت على الإطار النظري المتعلق بمفاهيم التجارة الخارجية والإدارة اللوجستية وهيا محاور تم تناولها أيضا بعمق في مذكرة ماستر.

ثانيا: أوجه الإختلاف

1. **الجانب التطبيقي والميداني:**

الدراسة الحالية (المذكرة) تميزت بإضافة دراسة حالة ميدانية تطبيقية للمنطقة اللوجستية غير المرفئية تيكستار برج بوعريريج وهو ما لم تتناوله أغلب الدراسات السابقة التي اكتفت بالجانب النظري أو التحليل الكلي دون تخصيص.

2. **النطاق الجغرافي:**

الدراسات السابقة غالبا ركزت على الدول الأخرى أو تحليلات العالمية بينما ركزت على حالة الجزائر .

3. **الإضافة البحثية:**

مذكرة الماستر قدمت تحليلا مفصلا لواقع اللوجستيات في الجزائر من خلال مقابلات وتحليل بيانات حقيقية بعكس الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: القيمة المضافة والاستفادة العملية

تتمثل القيمة المضافة في هذه الدراسة في كون الإدارة اللوجيستية في التجارة الخارجية تحقق مزايا استراتيجية وعملياتية للشركات والاقتصادات على حد سواء،حيث تتيح الأنظمة اللوجيستية الفعالة فرصًا لتحسين الأداء وتعزيز القدرة التنافسية وتقليص الهدر وزيادة رضا العملاء،وتنعكس الاستفادة العملية للإدارة اللوجيستية في المجالات التالية:

❖ **الاستفادة العملية:**

- **تحسين الكفاءة التشغيلية:**

من خلال تقليل الوقت المستغرق لنقل وتخزين المنتجات، وتخفيض التكاليف المرتبطة بسلسلة التوريد.

- **تحقيق التكامل بين الوحدات:**

يساعد النظام اللوجستي الفعّال على الربط بين الإنتاج، النقل، التخزين، والتوزيع، مما يؤدي إلى تدفق سلس للعمليات.

- **تعزيز القدرة التنافسية:**

بفضل القدرة على تقديم منتجات للعملاء في الوقت المناسب وبجودة عالية وتكلفة منخفضة، وهو ما يمثل ميزة تنافسية كبيرة في الأسواق الدولية.

- **التحكم الأفضل في المخزون:**

تسهم اللوجستيات في تقليل الفائض وتحسين إدارة الطلبات، ما ينعكس إيجابًا على السيولة والكفاءة.

- **تحسين تجربة العملاء:**

من خلال ضمان التسليم في الوقت المحدد وتقليل نسبة الأخطاء، مما يزيد من ولاء العملاء.

- **تمكين الشركات من التوسع الدولي:**

حيث تسمح لها الأنظمة اللوجيستية بالدخول إلى أسواق جديدة بكل سهولة ومرونة.

- **تحقيق التنمية الاقتصادية:**

إذ أن تحسين اللوجستيات يساهم في جذب الاستثمارات، وتسهيل التجارة، ورفع كفاءة التصدير.

الإدارة اللوجيستية تشكل عنصراً جوهرياً في دعم التجارة الخارجية، إذ تُسهِم في تقليل التكاليف، تحسين الكفاءة، رفع جودة الخدمات، وتعزيز قدرة الدول والمؤسسات على التفاعل بمرونة في السوق العالمي.

❖ **الإضافات التي تقدمها هذه الدراسة :**

- **فهم عملي لدور الإدارة اللوجستية :**

لا تقتصر الدراسة على الجانب النظري فحسب، بل تعزز العلاقة بين الإدارة اللوجستية وتسهيل التجارة الدولية ، وهذا يقدم نموذجا واضحا للشركات وصناع القرار حول كيفية تحسين الكفاءة وتقليل النفقات.

- **تحليل و اقعي عبر دراسة حالة :**

تقدم دراسة حالة للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار في برج بوعريريج بغدا عمليا يمكن استخدامه في حالات مشابهة بالجزائر أو دول نامية أخرى .

- **الربط بين النظري والتطبيقي :**

تقدم الدراسة هيكلا شاملا يجمع بين المبادئ النظرية للإدارة اللوجستية والتجارة الدولية والتطبيقات العملية في منطقة لوجستية داخل الجزائر، وهذا يجعلها مرجعا جيدا للطلاب والباحثين في مجالي المالية والتجارة الدولية .

- **التركيز على التحديات الو اقعية :**

تتناول الدراسة الصعوبات الميدانية التي تواجه البنية التحتية اللوجستية في الجزائر، مما يساعد صناع القرار في اتخاذ خطوات لتحسين سلاسل الإمداد وتحقيق استدامة أفضل .

- **أفكار مستقبلية و آفاق تطوير:**

في الفصل الأخير، تشير الدراسة إلى الآفاق المستقبلية لتنمية منطقة تيكستار اللوجستية، مما يشكل مرجعًا لتطوير مناطق مشابهة وتحقيق الأهداف الاقتصادية للدولة.

لذا هذه الدراسة تقدم قيمة علمية وعملية معاً، وخصوصاً في بيئة متطورة مثل الجزائر، كما تساهم في توسيع النقاشات حول أهمية اللوجستيات كعنصر أساسي في تطور الاقتصاد والتجارة.

خلاصة الفصل الأول :

بعد استعراض ما سبق يمكن الاستخلاص أن التجارة الخارجية تتعلق بتبادل السلع والخدمات ورأس المال بين البلدان عبر الحدود. وتشمل ثلاث آليات رئيسية:

التصدير: إرسال المنتجات المُنتجة محلياً إلى دول أخرى.

الاستيراد: شراء سلع من دول أخرى لتلبية الطلب المحلي.

إعادة التصدير: معالجة السلع المستوردة محلياً وإرسالها مرة أخرى إلى دول أخرى.

كل هذا يساعد في إبراز أهميته المتجلية في :

_ تساعد في تأمين العملات الأجنبية وزيادة الاحتياطات النقدية.

_ تمكن الدول من الحصول على الموارد أو المنتجات التي لا تتوفر داخل أراضيها.

_ تحسن الكفاءة الاقتصادية عن طريق الاستفادة من المزايا النسبية للدول الأخرى.

أما بالنسبة للإدارة اللوجستية فهي تشكل جزءاً من إدارة سلسلة التوريد، وتركز على تخطيط وتنظيم ومراقبة تدفق السلع والخدمات والمعلومات من نقطة الإنتاج إلى المستهلك النهائي. تشمل الأنشطة الأساسية:النقل والتخزين.إدارة الطلبات والمخزون.التخليص الجمركي.وتتجلى أهميتها في :

_ المساعدة على تقليل التكاليف وزيادة كفاءة العمليات وتعزز استمرارية العمل وتزيد من رضا العملاء .

في الأخير يمكن القول أن التجارة الخارجية والإدارة اللوجيستية **وجهان لعملة واحدة**، حيث تعتمد نجاح التجارة على كفاءة اللوجستيات، والعكس صحيح. التكامل بينهما يُحفّز النمو الاقتصادي ويُعزز التنافسية العالمية.

الفصل الثاني: دراسة حالة المنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستاربرج بوعريريج

تمهيد:

تعتبر الموانئ من العناصر الأساسية في الجزائر ، حيث تلعب دورا حيويا ومحوريا في تعزيز التنمية الاقتصادية في المناطق النائية . إنا تقدم الخدمات اللوجستية يتماشى مع الاستراتيجية التي تتبناها الموانئ وذلك من خلال دعم أنشطة التجارة الخارجية . بالإضافة إلى ذلك مساهمتها في تنفيذ مشاريع مبتكرة تعتمد على استخدام الحاويات وفقا للمعايير العالمية . كل هذا يجعل مناء بيجاية يستمر في التطور ضمن مجالات البحث والسبل التنموية ، مستخدما رؤيته وخيارته المستقبلية .

لذلك تم إنشاء مناطق خارجية عن الميناء مثل المسودعات الجمركية والموانئ الجافة ، بهدف التعامل مع زيادة أعداد البضائع والتخلص من أزمة الإزدحام بالميناء الناتجة طول الإجراءات الجمركية . ولكن لم يكن هذا كافيا ، بل تطلب الأمر شحن ومعالجة البضائع قانونيا وماديا داخل الموانئ ، مما استدعى تغييرات وتطويرات في البنية التحتية للمنشآت ، مما يجعلها تعرف حاليا بالنهايات المينائية أو المحطات المينائية .

وتعد المنطقة اللوجستية الغير مرفئية –تيكستار- أحد الموانئ الجافة الظهيرة لميناء بجاية ، وكان أهم سبب لإنشائها تقريب البضائع من المستهلك النهائي ودعم التجارة الخارجية بمناطق الهضاب العليا .

يتحدث هذا الفصل عن الجانب العملي أو التطبيقي لموضوع دراستنا . سيتم تقديم معلومات عامة عن المنطقة اللوجستية الغير مرفئية - تيكستار - . لقدحرصنا على توضيح المعلومات الأساسية حول هذه المنطقة بشكل عام . كما حاولنا تسليط الضوء على الأنشطة التجارية في هذه المنطقة اللوجستية ، مع تقديم شرح لأهم التحديات والفرص المستقبلية لهذه المنطقة .

لهذا تم تقسيم الفصل لثلاثة مباحث كالآتي :

المبحث الأول : نشأة المنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستار .

المبحث الثاني : العمليات التجارية على مستوى المنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستار.

المبحث الثالث : التحديات و الآفلق المستقبلية للمنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستار

المبحث الأول : نشأة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها الاقتصاديات والتجارة على مستوى العالم ، أصبحت المناطق اللوجستية عنصرا أساسيا لتحسين كفاءة الإمداد وتيسير حركة البضائع بين الأسواق المحلية والدولية . إن فكرة إنشاء هذه المناطق نابعة من الحاجة الملحة لتعزيز البنية التحتية الخاصة بالنقل، التخزين، التوزيع ، مما يتماشى مع متطلبات العولمة والنمو المتزايد في التجارة والصناعة .

طبقا لقانون الجمارك الجزائري رقم 07-79 ، تشير المادة الثانية إلى أنه : إنشاء ميناء جاف يكون بعد الحصول على موافقة من المدير العام للجمارك من قبل سلطة الميناء أو وكلاء الشحن ، ويجب أن يكون ذلك موضحا في نص المستندات الخاصة بالمستغلين .

اقترح إنشاء منطقة لوجستية غير مرفئية ببلدية تيكستار دائرة عين تاغروت ولاية برج بوعريريج من قبل ميناء بجاية ، بعد إعداد دفتر شروط خاص بالمشروع يحتوي على جميع البنود والشروط المطلوبة في الشروط المتعلقة بالتأهيل والتعمير . وقد بدأت المنطقة اللوجستية العمل في تاريخ : 2016/08/04 .

المطلب الأول : أهداف وأسباب إنشاء المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

تعتبر المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار موقعا استراتيجيا يركز على المتعاملين الاقتصاديين الذين يسعون لزيادة أرباحهم . هذا من خلال المساهمة في التبادل التجاري الدولي ، وتحقيق ميزة تنافسية تدعم استمرار نشاطهم التجاري .

1. أهداف إنشاء المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار[1]

من بين الأهداف الرئيسية لإنشاء منطقة تيكستار اللوجستية ، نجد ما يلي :

- تسهيل وصول البضائع للمستهلك النهائي عن طريق استخدام وسائل النقل المتنوعة .
- الحد من تراكم البضائع في ميناء بجاية وتقليل وقت انتضار السفن على مستوى الميناء وذلك بسبب تخصيص مساحات للتخزين ، مما ساعد في تسريع الإجراءات الخاصة بالاستيراد مثل الجمركة ، التفريغ ، التخزين ، والنقل ، وبالتال تقليص تكاليف التأخير ، خاصة تكاليف التفريغ .
- الاستفادة من السكك الحديدية التي تمر ضمن المنطقة اللوجستية تيكستار الغير مرفئية .
- تقليل الازدحام المروري والحد من انبعاثات الغازات الملوثة من خلال الاعتماد على السكك الحديدية .
- جذب العملة الأجنبية وتحفيز الاقتصاد .

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

- تسريع تنفيذ الطلبات للعملاء وتعزز فرص المنافسة في الأسواق الدولية وتنشيط حركة الأسواق المحلية.
- دعم القدرة التنافسية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار .

2. **أسباب اختيار الموقع الجغرافي للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار**

من أبرز الأسباب لاختيار مكان إنشاء المنطقة اللوجستية تيكستار هو موقعها في ولاية برج بوعريريج ، حيث تتمركز بين المدينة الرئيسية لهذه الولاية ومدينة سطيف . بالغضافة إلى ذلك هناك عدة عوامل مثل : تقليل الازدحام في الميناء ، تحسين وسائل نقل البضائع للمتعاملين وتعزيز القيمة المضافة في مجال اللوجستيات عبر إنشاء خدمات إضافية لمعالجة البضائع مثل التجميع ، التفكيك ، والتغليف. نظرا لأن هذه المنطقة (برج بوعريريج وسطيف) تعد محورا تجاريا هاما في منطقة الهضاب العليا ن فإن وجود مناطق تدعم أيضا التنمية الاقتصادية المتكاملة يعتبر عاملا مساعدا .[1]

كما أن قرب الموقع من السكك الحديدية والطريق السريع شرق –غرب ساعم في تعزيز النشاط الصناعي في الولايتين وتطوير المنطقة الصناعية من أجل التنمية المتكاملة . إضافة إلى ذلك ن فإن حركة الحاويات التي تمر عبر ميناء بجاية باتجاه مناطق الهضاب العليا قد تجاوزت 30 بالمائة ، بينما كانت حركة البضائع الغير المحملة في الحاويات بنسبة 35 بالمائة،باختصار تم اختيار موقع تيكستار لكونه يتمتع بموقع استراتيجي، وقربه من شبكات النقل، وقدرته على دعم اللوجستيات الحديثة والمستدامة.

المطلب الثاني : الموقع الجغرافي للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

تتواجد المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار في بلدية تيكستار دائرة عين تاغروت ضمن ولاية برج بوعريريج . تبعد هذه المنطقة حوالي 09 كلم من الطريق الوطني رقم 05 و07 كلم من الطريق السيار شرق – غرب . لها جناح او مدخل خاص يتيح لها الاتصال المباشر بشبكة السكك الحديدية مما يمكنها من تقديم خدمات للمناطق الداخلية الواسعة . كما تكمن أهمية المنطقة في موقعها فهي تقع على بعد 190 كلم من ميناء بجاية ، وحوالي 30 كلم من ولاية برج بوعريريج ، و 40 كلم من ولاية سطيف ، و 100 كلم من ولاية المسيلة ، و 130 كلم من ولاية البويرة ، وتتربع على مساحة 50 هكتار .

تتميز المنطقة بتوفير تغطية كاملة ، حيث يتم تجهيزها بنظام مراقبة عن بعد يتمثل في 45 كاميرا ونظام إنارة يتكون من 12 عمود بطول 45 متر . بالإضافة إلى ذلك ، هناك إضاءة مخصصة حول محيط المنطقة لضمان الأمن واستقرار النشاط على مدار الساعة . كما تتوفر على نظام لمكافحة الحرائق ، وبفضل

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

أنشطتها المتنوعة ، تواصل المنطقة تطوير خدمات العملاء وتعزيز جميع الخدمات المتعلقة بسلسلة اللنقل اللوجستي أو باللوجستيك ككل .

نوضح لكم الموقع الجغرافي للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار عن طريق الشكل الموالي :

الشكل رقم (02) : الموقع الجغرافي للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

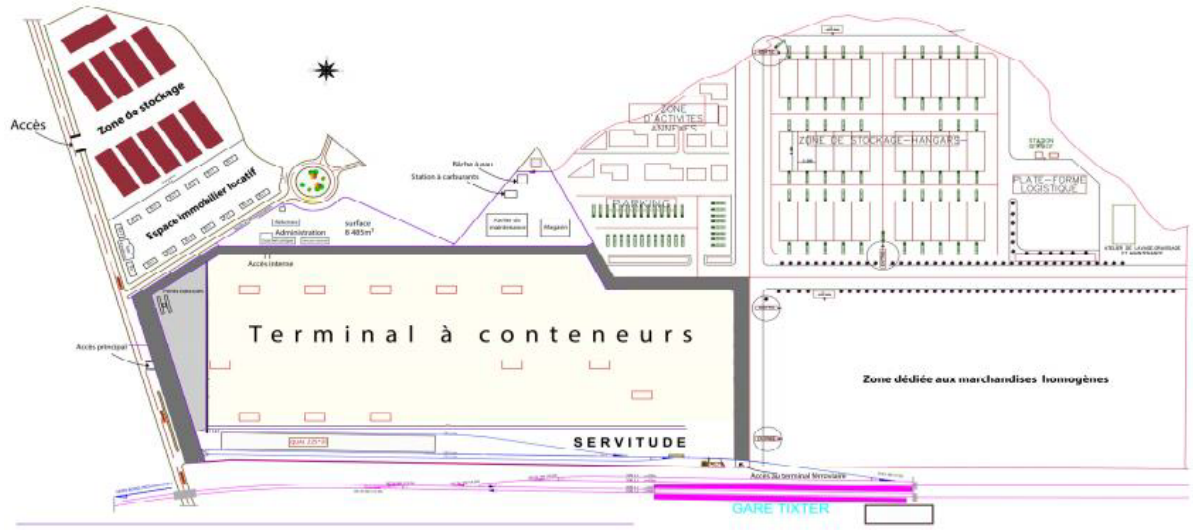

المصدر : إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

بعد الزيارة للمنطقة واللقاء مع مسؤول المنطقة الوجستية تم إخبارنا أن أرضية المنطقة اللوجستية قد تم تقسيمها إلى ست مناطق كما هو مبين في الجدول الموالي :[1]

الجدول رقم (02) : تقسيم المنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار

المنطقة	المساحة المخصصة
محطة السكك الحديدية ومنطقة استقبال الحاويات	171 676 m^2
منطقة أو حظيرة التخزين	44 238 m^2
منطقة مخصصة للبضائع المتجانسة أو المتشابهة	120 000 m^2
منطقة مخصصة لمو اقف الشاحنات	15 000 m^2
منطقة مخصصة لامتياز	30 000 m^2
منصة للخدمات اللوجستية والدو افع الذاتية	100 000 m^2

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

بعد ملاحظة الجدول نرى أنه تم استغلال المساحة الكلية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار المقدرة ب 50 هكتار بتقسيمها على ستة أقسام أو مناطق وأخذت كل منطقة مساحة معتبرة لاستغلالها على حسن وجه من خلال الجدول نلاحظ أن محطة السكك الحديدية ومنطقة استقبال الحاويات كانت لها المساحة الأكبر والتي قدرت ب $171\ 676\ m^2$ ، أما الجزء الأكبر الثاني فقد كان للمنطقة المخصصة للبضائع المتجانسة بمساحة قدرها $120\ 000\ m^2$، تليها منطقة الخدمات اللوجستية والدوافع الذاتية بمساحة قدرت ب $100\ 000\ m^2$، فأما حظيرة التخزين تتربع على مساحة $44\ 238\ m^2$ ، تليها المنطقة المخصصة للامتياز بمساحة $30\ 000\ m^2$ ، أما الجزء الأصغر فكان للمنطقة المخصصة لمواقف الشاحنات بمساحة $15\ 000\ m^2$.

- **تخصيص منطقة الحاويات :**

أهم منطقة في موقع المنطقة اللوجستية هي محطة الحاويات فكانت تغطي مساحة 10 هكتار زبقدرة استعابية 6000 حاوية ن مجهزة بمحطة للسكك الحديدية بممرين :

- ماسح ضوءي متنقل و ميزانين للشاحنات .
- منطقتين للخدمات اللوجستية تبلغ مساحتها $1370\ m^2$ ، موقف مخصص للشاحنات ، وتضمن أرضية إدارية تشمل إدارة المؤسسة والشباك الموحد مجهز بخط خاص بنظام المعلومات والتسيير الآلي للجمارك ، ويجمع كافة الخدمات الحدودية . تم تقسيمها إلى ستة أقسام كما يلي :

الجدول (03) : تقسيم الأرضية المخصصة للحاويات بالمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

المنطقة	المساحة
منطقة الزيارات	$3276\ m^2$
منطقة المسح	$2750\ m^2$
منطقة تخزين فارغة	$12\ 000\ m^2$
منطقة تخزين كاملة	$33\ 800\ m^2$
منطقة تخزين التبريد	$3250\ m^2$
محطة متجانسة	$37\ 624\ m^2$

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

تنقسم محطة الحاويات في المنطقة اللوجستية تيكستار إلى ستة مناطق موزغة كما يلي : منطقة **زيارات** بمساحة 3276 m ، و منطقة المسح بمساحة تقدر ب $2750\ m^2$ ، باللإضافة إلى منطقتين تخزين الأولى

بمساحة 12 000 m^2 ، والثانية بمساحة 33 800 m^2 ، مع تواجد منطقة تخزين التبريد بمساحة 3250 m^2 ، باللإضافة إلى محطة متجانسة تبلغ مساحتها 37 624 m^2 .

يمكن تبيان منطقة الحاويات عبر الشكل الموالي :

الشكل رقم (03): تجسيد محطة الحاويات في المنطقة اللوجستية تيكستار

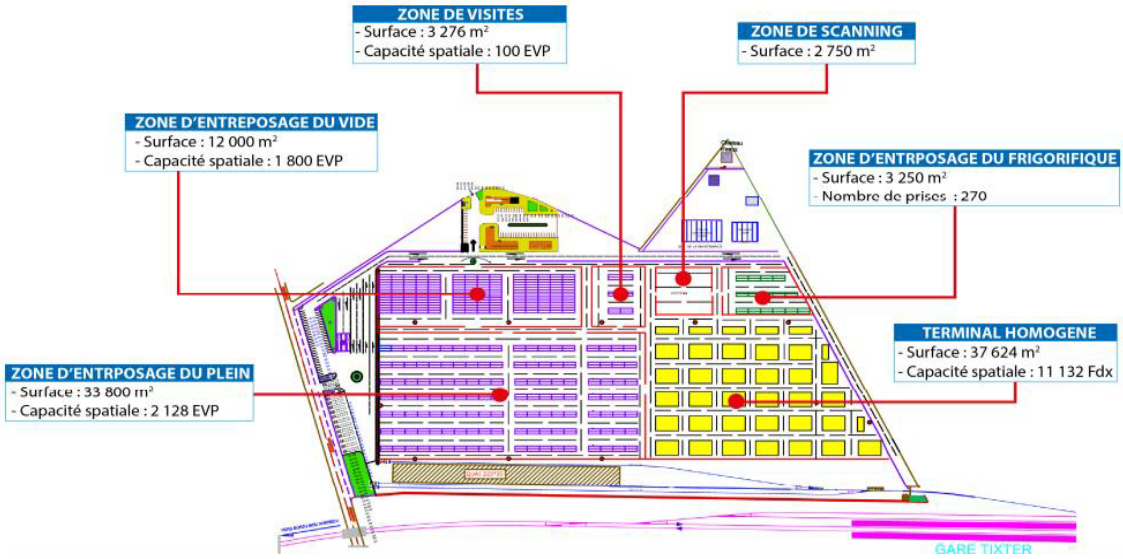

المصدر : إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار المطلب الثالث : البرنامج الإستثماري المخصص للمنطقة اللوجيستية الغير مرفئية تيكستار

قامت شركة ميناء بجاية بتمويل مشروع إنشاء المنطقة اللوجستية غير المرفئية "تكستار"، حيث تمثلت مهام الشركة في المرحلة الأولى في تهيئة وصيانة الموقع، إضافةً إلى صب الخرسانة لاستقبال الحاويات والسلع المتجانسة.[1]

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

المطلب الثالث :البرنامج الاستثماري المخصص للمنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار

يوضح الجدول التالي :برنامج الاستثمار المخصص للفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية سنة2020:

الجدول رقم (04): برنامج الاستثماري من 2014 إلى 2020

مكونات المشروع	المبلغ (بالدينار الجزائري
محطة الحاويات	3 305 340 189.38
محطة السكة الحديدية	508 000 000
منطقة التخزين (الحظائر)	596 913 636.36
محطة متنوعة	2 209 188 243.21
موقف السيارات	75 000 000
المجموع الفرعي (2014 - 2016)	6 694 442 068.95
منصة ذات دو افع ذاتية (2017 - 2020)	4 000 000 000
المجموع الفرعي (2017 - 2020)	4 000 000 000
المجموع الكلي	10 694 442 068.95

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

كشف الجدول المتعلق بمكونات الاستثمارات لإنشاء المنطقة اللوجستية غير المرفئية تيكستار عن توزيع مدروس تدعمه رؤية استراتيجية واضحة. إجمالي المخصصات المالية للمشروع وصل إلى 10 694 442 068.95دج، وتم تقسيمه إلى مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الأولى (2014 – 2016) كانت موجهة نحو إنشاء البنية التحتية الأساسية، حيث كانت المحطة الخاصة بالحاويات هي الأكثر استحواذًا على التمويل، حيث تجاوزت 3. 3 مليار دج، وهو ما يمثل تقريبًا نصف الاستثمارات خلال هذه الفترة، مما يبرز أهمية هذه المحطة في تسهيل عمليات التفريغ وإعادة التوزيع. كما تم دعم الربط اللوجستي بتخصيص 508 مليون دج لمحطة السكك الحديدية، بالإضافة إلى استثمار يتجاوز 2. 2 مليار دج في محطات متنوعة، و596 مليون دج في منطقة التخزين، مما يوضح التركيز على انسيابية تدفق البضائع وتكامل مراحل الإمداد. وبلغ إجمالي الاستثمارات في هذه المرحلة 6. 69 مليار دج.

في المرحلة الثانية (2017 – 2020)، تم تخصيص 4 مليار دج لإنشاء منصة ذات دفع ذاتي، مما يعكس اتجاهًا حديثًا نحو رقمنة الخدمات اللوجستية واستخدام الحلول الذكية، بما يتوافق مع التوجهات العالمية في هذا المجال.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن المشروع يهدف إلى تعزيز دور المنطقة كمركز لوجستي، وكذلك إلى إنشاء قيمة مضافة عبر تطوير تقنيات النقل، التخزين، والتوزيع الذكي، مما يعمل على تعزيز تنافسية الاقتصاد الجزائري على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المبحث الثاني : العمليات التجارية على مستوى المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

تعتبر المناطق اللوجستية جزءا أساسيا في سلاسل التوريد العالمية ، حيث تعمل كمرامز متكاملة تساعد في تسهيل حركة البضائع ، وتقديم خدمات إضافية ، وربط وسائل النقل المختلفة مثل النقل البري والجوي والبحري والسككي . تلعب هذه المناطق دورا مهما في تحسين الكفاءة التشغيلية ، وتقليل التكاليف ، وتعزيز الخدمات اللوجستية للتجار والمصنعين . وفي إطار السياسة الاقتصادية للدولة التي تهدف إلى تعزيز صادراتها خارج قطاع المحروقات ، تعتبر المنطقة اللوجستية الغير مرفئية بتيكستار مثالا ممتازا للمنتجين والصناعيين الذين ستحقق لهم الحلول والفوائد اللازمة ، مما سيمكنهم من تحسين التكاليف اللوجستية وزيادة قدرتهم التنافسية في مجال التجارة الخارجية .

المطلب الأول : استقبال الحاويات والتسهيلات المينائية

لقد أصبح استخدام الحاويات لنقل البضائع شائعا على نطاق واسع ، وارتفعت معدلات نقل الحاويات بشكل ملحوظ وسريع . ومن هنا ، تسعى المنطقة اللوجستية تيكستار لتحقيق هذه المعدلات عبر توفير التسهيلات الضرورية من أجل تسهيل حركة الحاويات بأفضل صورة ممكنة ، ويشمل ذلك ما يلي :

عند وصول السفينة على ميناء بجاية ، تفرغ الحاويات وتنقل بواسطة رافعات ، حيث تغلق وتوضع عليها أختام الجمارك لحماية البضائع أثناء نقلها إلى المنطقة اللوجستية بتيكستار . يتم نقل الحاويات عن طريق السكك الحديدية التي تصل بين نقطة البداية ونقطة النهاية ، حيث تستخدم وثيقة تصدير الحمولة لنقل الحاويات بهدف تقليل الازدحام في الطرق وتقليل انبعاث الغازات الضارة . عندما تصل

الحاويات إلى الموقع ، تتم مراقبتها على مستوى الشباك الموحد وتتضمن هذه العملية عدة مراحل تتمثل في [1].

1. .يقوم موظف الجمارك بالتحقق من سلامة الأختام الجمركية قبل بدء تفريغ الحاويات من القطار داخل الميناء الجاف .
2. بعد فرز الحاويات ، يتم تسجيلها في سجل خاصة .
3. تخزن البضائع في المستودعات لأو المناطق المخصصة على مستوى المنطقة اللوجستية تيكستار .
4. تسلم الحاويات إلى أصحاب البضائع بعد تقديم تصريح مفصل للجمارك ، وتسجل هذه العملية في نظام SIGAD ، بعد عملية التسجيل يقوم هذا النظام بتوجيه التصريح آليا إلى مفتش الفحص الذي يتولى مراجعة التصريح و إجراء الفحص اليدوي

والتحقق من ثلاثةعناصرأساسية(الكمية،المنشأ ،والبضاعة) . وبعد التأكد من صلاحية هذه العناصر ، يقوم بالتوقيع على التصريح ويوجهه للصندوق لتحصيل الرسوم الجمركية . بعد ذلك ، يقدم وصل رفع اليد عن البضاعة للمالك ن وتفرغ البضائع من الحاويات ، ويتم إرجاع الحاويات الفارغة إلى شركات النقل.

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

المطلب الثاني : النشاط الاقتصادي للمنطقة اللوجستية غير المرفئية تيكستار

بعد دخول المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار حيز الاستغلال بدأ نشاطها بشكل فعلي وأخذ في التزايد بشكل مستمر وهذا راجع إلى الموقع الجغرافي المهم للمنطقة .

1. مناصب الشغل على مستوى المنطقة اللوجستية الغير مرفئية في الفترة الممتدة ما بين 2016 – 2025 :[1]

لقد كان للمنطقة دور مهم في خلق عدة مناصب شغل منذ نشأتها إلى أن حالة المناصب كنت متذبذبة بين زيادة ونقصان ويمكن أن يرجح هذا التذبذب إلى كونها منطقة حديثة النشأة .

الجدول (05)رقم : التوظيف على مستوى المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار في الفترة الممتدة ما بين 2016 – 2025

السنوات	عدد مناصب العمل
2016	65
2017	15
2018	30
2019	05
2020	05
2021	05
2022	05
2023	05
2024	05

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

2025	100 منصب عمل مباشرة و200 عير مباشرة

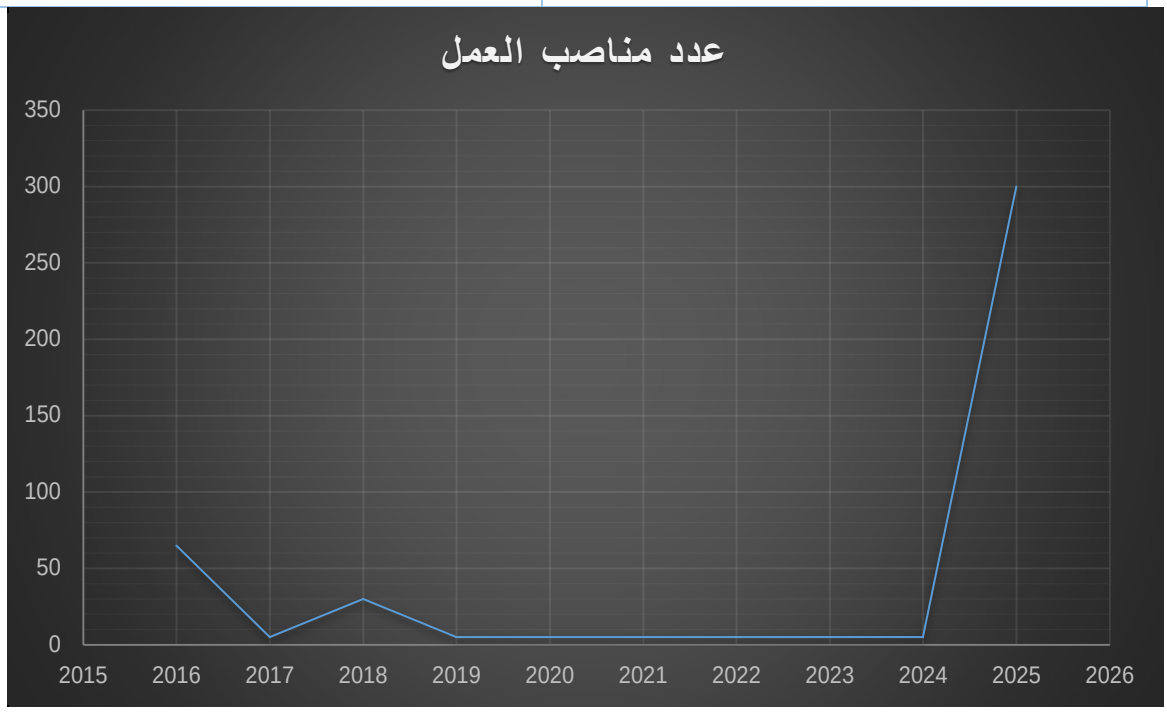

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

نلاحظ من الرسم البياني أن عدد مناصب العمل في المنطقة اللوجستية بلغ أكبر عدد من العمال والمقدر ب65 عامل وذلك كان عند دخول المنطقة حيز الاستغلال لأول مرة سنة 2016 . بعدها في سنة 2017 تقلص عدد العمال ليصبح 15 عامل وهذا راجع إلى نقص النشاط الاقتصادي على مستوى المنطقة . لكن تضاعف عدد العمال سنة 2018 إلى ضعفي ما كان علية سنة 2017 ليصل إلى 30 عامل ن وهذا نتيجة تحرك النشاط الاقتصادي على مستوى المنطقة . بعدها في عامي 2019 و 2020 تقلص عدد العمال إلى حد الانعدام وكان ذلك إلى غاية توقيف نشاط المنطقة اللوجستية سنة 2021 بأمر من السلطات العليا للبلاد . بعدها بثلاث سنوات وبقرار من الهيآت المسؤولة عن التجارة الخارجية ووزارة النقل تم إعادة استئناف نشاط المنطقة اللوجستية في 2025 ما خلق مناصب شغل جديد على مستوى المنطقة ليصل في الوقت الحال إلى 300 منصب عمل 100 منصب مباشرة و200 غي مباشرة . قابل للزيادة وهذا حسب النشاط الاقتصادي على مستوى المنطقة .

2. حجم الواردات من خلال المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار خلا الفترة 2016 - 2020[1]

يمكن تبيان حجم الواردات على مستوى المنطقة اللوجستية تيكستار من خلال الجدول التالي :

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

الجدول (06)رقم : يوضح حجم الواردات على مستوى المنطقة اللوجستية تيكستار خلال الفترة الممتدة مابين 2016 – 2025

قيم حجم الواردات مقدرة بعدد الحاويات .

السنوات	عدد الحاويات
2016	477
2017	4000
2018	3500
2019	2000
2020	4388
2021	00
2022	00
2023	00
2024	00
2025	873

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات إدارة المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

من خلال النظر إلى المنحنى السابق ، يظهر أن الواردات على مستوى المنطقة اللوجستية كانت في تذبذب ما بين 2016 و 2020 . حيث أن كمية الواردات في عام 2016 كانت تبلغ 477 حاوية ، بينما ارتفعت إلى 4000 حاوية في عام 2017 ، مما يعكس تقريبا زيادة إلى عشرة أضعاف عن العام الذي قبله . ثم حدث انخفاض طفيف عام 2018 يرجع السبب إلى نقص النشاط الاقتصادي ،في عام 2019 كان هناك انخفاض كبير في كمية الواردات كان هذا الانخفاض بمقدار النصف عما كانت عليه الواردات في عام 2018 وهذا الانخفاض راجع إلى جائحة كورونا في ذلك الوقت ،بعدها في 2020 شهدت الواردات ارتفاعا آخر ، حيث وصلت إلى 4388 حاوية ، في حين في عام 2021 جاء قرار من السلطات العليا من البلاد بغلق المنطقة اللوجستية وبالتالي توقف نشاطها وهذا ما أدي إلى انعدام الواردات . في 2025 ارتفعت الواردات بعد أن استأنفت المنطقة اللوجستية نشاطها بقرار من السلطات العليا للبلاد

إلى جانب هذا يمكن القول أن 90 % من الواردات عبارة عن مواد أولية و مواد مصنعة ونصف مصنعة موجهة للوحدات الإنتاجية على مستوى المناطق الصناعية المحيطة بالمشروع "برج بوعريريج ، سطيف ، العلمة " . ومن أبرز المتعاملين أو المصنعين المرتبطين بالمنطقة : كوندور ، سامحة ، بروند ، ألفا سيرام ، إيريس .

أما بالنسبة للصادرات في الوقت الحالي لم تستقطب المنطقة أي صادرات . لكن هناك نية للوصول بالمنطقة إلى قطب جهوي للتصدير بامتياز ، تسهر عليه كل من وزارة النقل ، وزارة التجارة ، وزارة الصناعة حيث تصبح المنطقة تجمع وتوظب السلع الموجهة للتصدير والقيام بكل الإجراءات التصديرية على مستوى المنطقة ، حيث يوجد كل الفاعلون : مفتشية الجمارك ، الصحة النباتية والحيوانية ، ومدير التجارة . حيث يتم شحن السلع بالقطاح نحو الميناء قصد شحنها للتصدير .[1]

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

المبحث الثالث : التحديات و الآفاق المستقبلية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

رغم المميزات الجيدة التي تمتلكها المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار إلا أنها تواجه بعد التحديات التي إذا تم التغلب عليها ، يمكن أن تصبح المنطقة مواكبة للتطور العالمي في أحتياجات النقل البحري . ومن بين هذه التحديات التي تواجه المنطقة اللوجستية تيكستار .

المطلب الأول : تحديات المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

تعاني المنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار من العديد من التحديات والمشكلات . تتلخص هذه المشكلات في أمور تتعلق بالنقل و التموين . حيث أنه عندما يتم إغلاق السكك الحديدية ، يحدث تأخير في وصول الحاويات ، مما يؤثر سلبا على الأعمال . وبالتالي يحدث تأخر في الأنشطة اللوجستية مثل الشحن ، والتفريغ ، والمناولة ، وتسليم البضائع للعملاء . ولعل أكبرتحدي واجهته المنطقة هو عددم تحقيها لبعض الشروط التي يجب توفرها في المناطق اللوجستية ، وهذا ما كان سببا وراء إغلاقها وإغلاق العديد من المناطق اللوجستية على مستوى البلاد رغم تكلفة إنشاءها الباهضة .

ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى الإغلاق نقل جهاز السكانير أو الماسح الضوئي من المنطقة إلى ميناء بجاية هذا القرار أدى إلى عدم القدرة على فحص السلع الموجودة في الحاويات المستوردة وهذا ما أدى أيضا إلى تعطيل عمل المنطقة اللوجستية تدريجيا إلى حد الإغلاق .

المطلب الثاني : الآفاق المستقبلية للمنطقة اللوجستية الغير مرفئية تيكستار

رغم المعيقات التي تواجه المنطقة اللوجستية تيكستار إلا أن ميناء بيجاية يسعى للتعرف عليها وإيجاد حلول لزيادة الطاقة الإنتاجية للمنطقة . كما يسعى إلى جذب حركة الميلاحة الدولية الميناء مما يساهم في وضع الجزائر في مصاف الدول المتقدمة ومواكبة التطورات الحضارية . ويتحدد ذلك من خلال الخطط المستقبلية المقررة للمنطقة اللوجستية تيكستار والتي تتمثل في :

- توسيع المنطقةالمخصصة للحاويات بمساحة إضافية وذلك لزيادة عدد الحاويات التي يمكن تفريغها .
- السعي إلى خلق أكبر قدرممكن من مناصب العمل للوصول إلى أحسن كفاءة في العمل اللوجستي وضمان سيرورة العمليات اللوجستية بفعالية أكبر .
- دراسة إنشاء مستودعات خاضعة للرقابة الجمركية أخرى مبردة مخصصة للمواد الزراعية الموجهة للتصدير بالتعاون مع الجهات المختصة بالفلاحة والتجارة على مستوى ولاية برج بوعريريج .

- السعي إلى جعل المنطقة مركز لوجستي وصناعي من خلال تطوير مناطق صناعية وأنشطة قريبة منها ، مثل مراكز التجميع والتوزيع ، لكي تصبح المنطقة حافزا للنمو الاقتصادي على غرار المراكز اللوجستية العالمية
- السعي إلى جعل المنطقة اللوجستية تيكستار قطب لوجستي بامتياز والوصول إلى منطقة حرة وتخفيف الضغط على المؤسسات الميناˆية من خلال استيعاب فائض الحاويات الموجودة على مستوى ميناء بجاية والتخفيض من التكلفة اللوجستية للسلع .[1]

[1] مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار.

خلاصة الفصل الفصل الثاني :

أظهرت البيانات التي تم الحصول عليها أهمية منطقة "تيكستار" اللوجستية غير المرفئية في تعزيز التجارة مع الخارج، وهذا بفضل الخدمات المتعددة التي تقدمها للاقتصاديين المحليين، مثل الصناعيين والمنتجين. بالإضافة إلى ذلك، كان لموقع المنطقة الجغرافي الاستراتيجي دور كبير في دفع فكرة إنشائها، حيث قامت شركة ميناء بجاية بتمويل المشروع بالكامل، بدءًا من إنشائه وصولاً إلى توسيع منطقة الحاويات، التي تعتبر أهم مرفق لوجستي في هذا الميناء الجاف. تسعى إدارة ميناء بجاية للبقاء على اطلاع بأحدث التطورات والتغيرات التكنولوجية في إدارة الموانئ، من خلال الالتزام بالمعايير الدولية المعترف بها لضمان تحسين الفعالية والكفاءة في الأداء اللوجستي

الخاتمة

الخاتمة:.....

أصبحت الإدارة اللوجستية اليوم أداة استراتيجية حيوية لا يمكن الاستغناء عنها لدعم وتسريع حركة التجارة الدولية. ففي ظل عالم التجارة الحالي، لم يعد نجاح الشركات يعتمد فقط على جودة المنتجات أو الأسعار، بل على كفاءة سلاسل الإمداد وفاعلية الأنظمة اللوجستية.

تشير هذه الدراسة إلى أن الإدارة اللوجستية تلعب دورًا حيويًا في تسهيل نقل البضائع والخدمات عبر الحدود، حيث يتم تحسين عمليات النقل والتخزين والتوزيع بالإضافة إلى التخليص الجمركي، مما يساعد على تقليل التكاليف والوقت ويزيد من قدرة الشركات على الاستجابة للطلب العالمي.

بينما توضح التجربة الجزائرية، عبر دراسة حالة المنطقة اللوجستية غير المرفئية "تيكستار" في برج بوعريريج، أن وجود بنية تحتية لوجستية قوية يعزز من قدرة المصدرين والمستوردين ويزيد من جاذبية الاقتصاد الوطني في الأسواق العالمية ، إن تعزيز كفاءة الإدارة اللوجستية يعد اليوم أحد المفاتيح الرئيسية لتحسين القدرة التنافسية .

1.نتائج الدراسة :

- تعاني التجارة الدولية للسلع في الجزائر من ضعف وقصور، لذا من الضروري أن تبادر الجزائر بوضع خطة تنموية شاملة تهدف إلى تحقيق اقتصاد مزدهر والتكيف مع التغيرات العالمية.
- الإدارة اللوجستية عنصر محوري في تسهيل التجارة الدولية، خاصة في تقليل التكاليف وتحسين فعالية التوزيع والتخزين والنقل.
- أبرزت الدراسة كيف أن تكامل البنية التحتية والخدمات اللوجستية في تيكستار جعل منها ى دافع قوي لدفع عجلة التجارة الجزائرية.
- تم تسجيل تحسن في حجم الواردات والتوظيف المحلي، مما يدل على أثر إيجابي مباشر على الاقتصاد المحلي.
- تعد الإجراءات الإدارية الطويلة المتعلقة بتفريغ البضائع والضرائب الجمركية من بين التحديات و أيضا بالرغم من الإنجازات، فإن هناك تحديات مستقبلية تتعلق بتوسيع السعة اللوجستية، وتحسين الأنظمة الرقمية المستخدمة.
- وأحد أكبر المشاكل التي تواجه المناطق اللوجستية هو ضعف التنسيق بين الجهات ونقص في التكنولوجيات الحديثة ، مما يؤثر على تحقيق الفعالية التامة واللازمة .
- تظل الموانئ التجارية الجافة عبر البلاد غير قادرة على مواكبة حركة التجارة السريعة، مما يعيق أنظمة العمل وبرامج الإدارة ويسبب خسائر بمليارات الدولارات سنويًا.

2.توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج المتوصّل إليها، نوصي بما يلي:

- ضرورة توسيع وتحديث البنية التحتية اللوجستية في الجزائر، خاصة في المناطق الصناعية، بما يسهم في دعم التجارة الخارجية.

  تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الخدمات اللوجستية، من خلال تسهيلات ضريبية وتحفيزية.
- رقمنة الإجراءات الجمركية واللوجستية لتعزيز الشفافية وتقليص الوقت والتكاليف.
- تكوين وتأهيل الموارد البشرية في مجال اللوجستيات الحديثة، لتواكب متطلبات السوق الدولية.
- تطوير شراكات بين المناطق اللوجستية والموانئ البرية والبحرية لتسهيل عمليات الربط والنقل متعدد الوسائط.
- تجسيد الرقمنة وسائل التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى نتائج مرضية وكفاءة عالية .

1.آفاق الدراسة :

- تطوير وتحسين بنية المناطق اللوجستية.
- إقامة طرق جديدة لربط المناطق اللوجستية بشبكات السكك الحديدية، الموانئ، والمطارات.
- زيادة المساحات المخصصة للتخزين والمعالجة في منطقة تيكستار.
- تطبيق أنظمة إلكترونية متطورة في مجال التتبع، التوزيع، إدارة المخزون، والتخليص الجمركي.
- استغلال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتوقع الطلب وتعزيز الكفاءة.
- إنشاء معاهد متخصصة لتدريب الكوادر المؤهلة في الإدارة اللوجستية.
- إقامة شراكات مع القطاع الخاص لتبادل الخبرات وتطوير المهارات.
- فتح الفرص للاستثمارات الأجنبية في تطوير وإدارة المناطق اللوجستية.
- دعوة القطاع الخاص للمشاركة في بناء المستودعات، محطات الحاويات، وأنظمة التوزيع.
- إنشاء خطة شاملة تربط بين الموانئ، المناطق الصناعية، والمناطق اللوجستية.
- تحويل الجزائر إلى مركز تجاري في إفريقيا من خلال المناطق اللوجستية.
- استغلال منطقة تيكستار كمحور لعمليات نقل وتوزيع البضائع إلى العمق .

قائمة المراجع

أولاً: الكتب والمذكرات

- الزبون عطاء الله، "التجارة الخارجية"، عمّان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019.
- شقيري موسى نوري وآخرون، "التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية" ،عمّان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
- الزعبيعلي، وزكريا عزام، "إدارة الأعمال اللوجستية " ، الطبعة الأولى. عمّان، دار المسيرة، 2012.
- بالو رونالدو إنش ، "إدارة اللوجستيات تخطيط وتنظيم ورقابة سلسلة الإمداد " ، ترجمة تركي،إبراهيم سلطان، أسامة أحمد مسلم،الرياض، دار المريخ، 2006.
- مصطفى نهال ، "إدارة الأعمال اللوجستية" ،الطبعة الأولى، عمّان، دار المسيرة، 2011.
- عبد العليم محمد ،"إدارة اللوجستيات: الشراء، التخزين، التوزيع"،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، 2008.
- المعداويمحم، "إدارة اللوجستيات وسلاسل الإمداد"، الإسكندرية، مصر: 2002.
- شيخيحفيظة، "ترشيد السياسات التجارية من أجل الإندماج الإيجابي للجزائر في الاقتصاد العالمي"،مذكرة ماجستير، 2011–2012.
- بوكونة نورة، "تمويل التجارة الخارجية في الجزائر"،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2012.
- لوصيف فيصل ،" أثر سياسات التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 1970–2012"، رسالة ماجستير، جامعة سطيف ، 2014.
- غازي شيرين محمد،" إدارة اللوجستيات وسلاسل الإمداد"، كتاب إلكتروني، 2022. تم الوصول إليه في 25 أفريل 2025. fr.scribd.com.
- دنيا قيس،" كواليس اللوجستيات ورحلتها نحو الإدارة المثالية"،كتاب إلكتروني، 2024. تم الاطلاع عليه من noor-book.com.

ثانياً: المقالات الأكاديمية:

- بهلول عبد المنعم ، عزي فريال منال ، "استخدام التكنولوجيا في إدارة الخدمات اللوجستية وسلاسل اللإمداد العالمي –دراسة تحليلية استشرافية – "، مجلة إقتصاد المال و الأعمال ، المجلد : 09 العدد : 02 أكتوبر 2024
- مناصري يحي، ومكيد علي، "دراسة تحليلية لواقع التجارة الخارجية الجزائرية في ظل التوجهات الحديثة للتجارة الدولية"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2020.
- قلادينظيرة، ورابح ديلمي،"استغلال باب التجارة الخارجية كمنفذ لتهريب العملة الصعبة"،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 16، العدد :ديسمبر 2023، 31/12/2023.
- بن زكري بن علو مديحة، وشيبان نصيرة، "دور إعادة تأطير وإصلاح قطاع التجارة الخارجية في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري"،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 3، 2019.
- لطيفرشا نوري، وعبد قاسم إبراهيم،"الإدارة اللوجستية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الفلوجة، 2019.
- هبة الله محمد أحمد، "أثر الأداء اللوجستي على تنمية الصادرات في الدول النامية"،المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 35، العدد 1، 2021.
- سارة بوعدلة، وخديجة بن طيب هديات، "قدرات وتحديات اللوجيستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي – دراسة حالة ميناء الغزوات 2011–2019"،مجلة المالية والأسواق، المجلد 80، العدد 1، 2021.

ثالثاً: المصادر الإلكترونية:

- Jim O'Donnell, Logistics Management," TechTarget, accessed Jul 20, 2023, https://www.techtarget.com/searcherp/definition/logistics-management
- Reem Heakal. "What Is International Trade?" Investopedia. Last modified January 28, 2025. Accessed March 15, 2025. https://www.investopedia.com/insights/what-is-international-trade./
- Sara Rudgem. "Why Is International Trade Important? Exploring Its 7 Key Advantages." Transportation and Logistics International, November 20, 2024. https://tlimagazine.com/news/why-is-international-trade-important-exploring-its-7-key-advantages.

- Donald F. Wood. “Logistics (Business).” Encyclopedia Britannica. Last modified April 26, 2025. https://www.britannica.com/money/logistics-business#ref528537.
- Rachelle Regua, "What Is Storage Logistics? The Importance of Proper Management," Detrack Blog, accessed6, February,2023, https://www.detrack.com/blog/what-is-storage-logistics-the-importance-of-proper-management/
-

- "إدارة سلاسل الإمداد واللوجستيات". Cargo SA. تم الاطلاع عليه في 30 أبريل 2025. https://www.cargo.sa/blog/cargo-sa-2/logistics-and-supply-chain-management-51#blog_content.
- "التخطيط والإسناد اللوجستي الاستراتيجي". Euromatech. تم الاطلاع عليه في 05 أفريل 2025. https://euromatech-me.com/training/تمويل-الشراكات-بين-القطاعين-العام-والخاص.

رابعاً: مقابلات

- مقابلة مع مدير المنطقة اللوجستية في تيكستار، برج بوعريريج، 2025.

ملخص :

هدفت هذه الدراسة معرفة دور الإدارة اللوجستية في تسهيل التجارة العالمية أو الدولية ، من خلال دراسة عملية لمنطقة تيكستار اللوجستية غير المرفئية في برج بوعريريج. توضح هذه الدراسة الأهمية الحيوية للتجارة الخارجية كونها دافعًا رئيسيا للنمو الاقتصادي، وتفسر كيف أصبحت اللوجستيات مكونًا استراتيجيا لدعم هذا النوع من التجارة عبر تحسين عمليات النقل، التخزين، والتوزيع، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف وتسريع الإجراءات الجمركية. كما تكشف الدراسة عن العلاقة التفاعلية بين اللوجستيات والتجارة الدولية، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. وفي الجانب التطبيقي، تبين الدراسة كيفية مساعدة منطقة تيكستار بفاعلية في تيسير عمليات الاستيراد والتصدير، من خلال تحسين قرب الخدمات اللوجستية من المناطق الصناعية، وزيادة سرعة حركة الحاويات، وتقليل الكلف التي يتحملها المتعاملون الاقتصاديون. وتختتم الدراسة بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذه المنطقة، مثل البيروقراطية، مع تقديم اقتراحات لمستقبل تطويرها، مما يجعل هذه التجربة نموذجا واعدا لتحسين البيئة اللوجستية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية : الإدارة اللوجستية ، التجارة الخارجية ، الاستيراد والتصدير ، تسهيلات التجارة الخارجية .

Abstract:

This study aims to explore the role of logistics management in facilitating global or international trade, through a practical study of the non-port logistics zone of Textar in Bordj Bou Arreridj. This study demonstrates the vital importance of foreign trade as a key driver of economic growth and explains how logistics has become a strategic component supporting this type of trade by improving transportation, storage, and distribution operations, leading to reduced costs and faster customs procedures. The study also reveals the interactive relationship between logistics and international trade, particularly with recent technological developments such as artificial intelligence and the Internet of Things. On the practical side, the study demonstrates how the Textar zone can effectively facilitate import and export operations by improving the proximity of logistics services to industrial zones, increasing the speed of container movement, and reducing costs borne by economic operators. The study

concludes by highlighting the challenges facing this zone, such as bureaucracy, and offering suggestions for its future development, making this experience a promising model for improving the logistics environment in Algeria.

Keywords:Logistics management, foreign trade, import and export, foreign trade facilitation.